التقسيم الثالث للاسم

من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً

١ - ينقسم الاسم إلى مذكر و مؤنث : فالمذكر كرجل ، و كتاب، و كرسي . و المؤنث نوعان : حقيقي ، وهو ما دلَّ على ذات حرٍ[١] ، كفاطمة و هند ، ومجازي ، وهو ما ليس كذلك ، كأذُن، ونار ، و شمس . و يُستدل على تأنيثه : بضمير المؤنث ، أو إشارته ، أو لحقوق تاء التأنيث في الفعل ، نحو هذه الشمس رأيتها طلعت ، أو ظهور التاء في تصغيره كأذينة ، أو حذفها من اسم عدده كثلاث آبار

٢ - و ينقسم المؤنث إلى لفظي : وهو ما وُضِع لمذكّر و فيه علامة من علامات التأنيث ، كطلحة وزَكريَّاء و الكُفرَّى[٢]، و إلى مَعْنَوي ، وهو ما كان علما لمؤنث و ليس فيه علامة ، كمَرْيم و هند وزينب ، و إلى لفظي و معنوي ، وهو ما كان لمؤنث و فيه علامة ، كفاطمة ، وسلْمىَ، وعاشُوراء[٣]، مُسَمَّى به مؤنث

٣ - و لكون المذكر هو الأصل ، لم يُحْتج فيه إلى علامة ، بخلاف المؤنث فله علامَتان :

---

(١) الحر هو الفرج ، و المقصود أنثى الكائنات الحية ، و يعبر عنها بأنها كل ما يلد أو يبيض .

(٢) طلحة : فيه تاء التأنيث ، وزكرياء : فيه ألف التأنيث الممدودة ، و الكُفُرَّى : فيه الألف المقصورة .

(٣) فاطمة : فيه تاء التأنيث ، و سلمى : فيه ألف التأنيث المقصورة ، و عاشوراء : فيه ألف التأنيث الممدودة .

الأولى: التاء ، و تكون ساكنة في الفعل ، نحو قامت هند ، و متحركة فيه ، نحو هي تقوم ، و في الاسم ، نحو صائمة وظريفة ، و أصل وضع التاء في الاسم : للفرق بين المذكر و المؤنث ، في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما ، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء ، كحائض ، و حائل[1] ، وفارك ، وثيِّب ، ومُرْضِع وعانِس[2] . أما دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما ، فسماعي ، كرجلٍ ورَجُلة ، و إنسانة ، وَ فتى و فتاة .

ويُستثنى من دخولها في الوصف المشترك خمسة ألفاظ ، فلا تدخل فيها :

أحدهما : " فَعُول" بمعنى فاعل ، كرجل صَبور ، و منه : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا[3]، أصله (بَغُوياً)[4]: اجتمعت الواو و الياء وَسَبقت إحداهما بالسكون . فقلبت الواو ياء ، وأدغمتا ،و قلبت الضمة كسرة . و ماقيل من أنه لو كان على زنة فَعُول لقيل : بَغُوًّا كنهوا، مردود بأن نَهُواً شاذ، في قولهم: رجل نَهُوٌّ عن المنكر، و أما قولهم : امرأة ملولة فالتاء فيه للمبالغة ، إذ يقال أيضاً رجل مَلولة ، و أما عَدُوَّة

---

(1) الحائل : هى الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع ، يقال: أنتجت الناقة حائلا حسنة. حائل : حمل عليها تَلْقَح، أو التي لم تَلْقَح سنة أو سنتين أو سنوات .(القاموس المحيط) .

(2) الفارك : المبغضة لزوجها . و المرضع: ذات الولد . أما المرضعة بالهاء : فالمتلبسة بالفعل ، وهو الإرضاع . و العانس : البكر التي فاتها الزواج .اهـ .

(3) من الآية ٢٨ من سورة مريم .

(4) هكذا على الحكاية فى هذه الكلمات .

فشاذ ، وسَوَّغه الحمل على صديقة[1] . و إذا كان "فَعُول" بمعنى مفعول ، لحقته التاء ، نحو جمل ركوب ، وناقة ركوبة .

ثانيهـــا : "فَعِيل" بمعنى مفعول إن تَبع موصوفه ، كرجل جَرِيح ، وامرأة جَرِيح ، فإن كان بمعنى فاعِل، أو لم يَتْبَع موصوفه، لحقته، كامرأة رحيمة، ورأيت قَتيلة

ثالثهـــا : "مِفْعال" كمِهذار ، وشدٌ مِيقانة .

رابعهـــا : " مِفْعِيل" كمِعْطير ، وشذ مِسْكينة . وقد سُمِع حذفها[2]على القياس .

خامسها : "مِفْعَل" كمِغْشَم .

و قد تزاد التاء لتمييز الواحد من جنسه ، كلين ولينَة ، و تمر وتَمْرَة ، و نمْل ونمْلة ، فلا دليل في الآية الكريمة على تأنيث النملة[3]. و لعكسه في كَمْءٍ وكَمْأة . و للمبالغة ، كراوية . ولزيادتها[4] كعلاّمة . و لتعويض فاء الكلمة كعِدة ، أو عينها[5] كإقامة ، أو لامها كسَنَة، أو مَدَّة[6] كتَزكية. و لتعريب العَجَمِيّ ، نحو كَيْلَجَة في كَيْلَج: اسم لِمكيال . وتزاد في الجمع عِوضاً عن ياء النسب في مفرده ، كأشاعته وأزارقة ،

---

[1] و هذا من قبيل الحمل على الضد .

[2] أى حذفها من (مسكينة) فيقال : امرأة مسكين .

[3] أى فى قوله تعالى:(حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) سورة النمل من الآية ١٨

[4] أى : زيادة المبالغة .

[5] على القول بأن المحذوف هو عين الكلمة ، و الثابت هو ألف المصدر .

[6] على القول بأن المحذوف هو مدة المصدر (الياء) و أن الثابت هو لام الكلمة (الياء) .

و لمجرد تكثير البنية[1] ، كقرْيَةٍ وَغَرْفة ، أو للإلحاق بمفرد ، كصيارفة ، للإلحاق بكراهية .

العلامة الثانية : الألف . وهي قسمان : مفردة ، و هي المقصورة ، كحُبْلَى وبُشْرَى ، و غير مفردة، و هي التي قبلها ألف ، فتقلب هي همزة ، كحمْراء وَعَدْراء .

و للمقصورة أوزان ، منها :

١ ـ فُعَلَى : بضم ففتح ، نحو أرْبَى : للداهية ، و أدْمَى : لموضع ، و كذا شُعَبَي ، قال جرير :

أعَبْداً حلّ في شُعَبيَ غَريباً ❋ ألُؤْماً لا أبــا لكَ وَاعْتِرَابــا

٢ ـ وفُعْلَى : بضم فسكون ، كبُهْمَى لنبت ، وحُبْلَى صفة ، وبُشرَى مصدراً .

٣ ـ وَفَعَلَى : بفتحات ، كَبَرَدَى اسم لنهر ، قال حسان :

يَسْقُونَ مَنْ وردَ البريصَ عليْهِمُ ❋ بَرَدَى يُصفِّقُ بالرَّحيق السَّلْسَلِ

وَحَيَدَى : للحمار السريع في مشيه ، و بَشَكَى : للناقة السريعة .

٤ ـ وفَعْلَى : بفتح فسكون كَمَرْضَى جمعاً ، و نَجْوَى مصدراً ، و سبْعَى صفة .

٥ ـ و فُعَالى : بالضم و التخفيف ، كَحُبارَى : لطائر ، وسُكارى : جمعا ، و عُلادَى : صفة للشديد من الإبل .

٦ ـ وفُعَّلَى : بضم ففتح العين المشددة ، كسُمَّهَى : للباطل .

٧ ـ وَفِعَّلَى : بكسر ففتح ، فلام مشددة ، كسِبَطرَى : لِمشية فيها تبختُر .

---

[1] قوله و لمجرد تكثير البنية : أي التكثير المجرد عما تقدم ، فلا ينافي أنها فيما ذكر لتأنيث اللفظ أيضاً اهـ .

٨ ـ وفِعْلَى : بكسر فسكون نحو حِجْلَى ، جمع حَجَلَة بفتحات : اسم لطائر ، وظِرْبَى، جمع ظَربان، بفتح فكسر: اسم لدُوَيْبَة مُنتنة الرائحة. و لم يوجد فى اللغة جمع على هذا الوزن إلا هذان اللفظان[1] و ذِكرى مصدراً. و هذا الوزن إن لم يكن جمعاً ولا مصدراً ، فإن لم ينون فألفه للتأنيث ، كقِسمة ضِيْزَي : أي جائرة ، و إن نوّن ، فألفه للإلحاق، نحو عِزْهىً : لمن لا يلهو، و إن نُوِّن عند بعض و لم ينون عند آخرين ، ففيه وجهان، كذفرىً لعظم خلف أذن البعير .

٩ ـ وفِعِّيْلَى: بكسرتين ، مشدد العين ، نحو هِجِّيرَى : للهذَيان، وحِثِّيثَى : مصدر حَثّ .

١٠ ـ وفُعُلَّى : بضمتين مشدد اللام كَحُذُرَّى : من الحَذَر ، وكُفُرَّى : اسم لوعاء الطَّلْع

١١ ـ وفُعَّيلى : بضم ففتح العين مشددة كلُغَّيْزَى : للغز[2] ، و خُلَّيْطَى : للاختلاط .

١٢ ـ وفُعَّالى:بضم ففتح العين المشددة كخُبَّازَى وشُقَّارَى: لنبتين ، وحُضَّارى : لطائر

<u>و للممدودة أوزان . منها :</u>

١ ـ فعـــــلاء: بفتح فسكون كصحراء : اسما ، ورَغْباء : مصدراً ، وطَرْفاء: جمعاً في المعنى، و حمرَاء : صفة لمؤنث أفعَل، وهَطْلاء:صفه لغيره، كديمة هَطْلاء

٢ ـ وأفْعُـــلاِء: بفتح وسكون،و مثلث العين ، مخفف اللام ، كأربُعاء لليوم المعروف .

---

[1] و هذا مما أحصاه المتنبي الشاعر لما سأله عنه شيخ اللغويين في عصره: أبو علي الفارسي ، (السفا) . وزاد الدماميني: معزى . اهـ منه

[2] فى الأصل : للبغز .

٣ ـ وفـُعْلاء : بضمتين بينهما ساكن ، كقُرْصاء . لهيئة مخصوصة في القعود .

٤ ـ وفاعُولاء : كتاسوعاء و عاشوراء : للتاسع و العاشر من المحرَّم .

٥ ـ و فـاعِلاء : بكسر العين كقاصِعاء ونافقاء : جُحْر اليربوع .

٦ ـ وفِعْليـــاء : بكسرتين بينهما سكون ، مخفف الياء ، ككِبْرياء .

٧،٨،٩ ـ وفَعَلاء بفتح العين ، و تثليث الفاء ، كجَنَفاء بفتحات : لموضع ، وسِيَرَاء ، بكسر ففتح : لثوبِ خزّ مخطّط ، ونُفَساء: بضم ففتح .

١٠ ـ وفُنْعُـلاء : بضمتين بينهما سكون ، كخنفساء : للحيوان المعروف .

١١ ـ وفَعِيـلاء : بفتح فكسر ، كقريثاء بالثاء المثلثة : لنوع من التمر .

١٢ ـ ومَفْعولاء : كمَشْيوخاء : جمع شيخ .

و مما تقدم عُلِم أن هناك أوزاناً مشتركة بينهما ، و هي فعْلى ، بفتح فسكون كسَكْرى وصَحْراء ، و فُعَلى: بضم ففتح كأرْبَى و حُنَفاء ، و فعَلى ، بفتحات كجَمَزَى: لسرعة العدْو، وجَنَفَاء: لموضع ، وأَقْعَلى : بفتح فسكون ففتح، كأجْفَلى: للدعوة العامة، وأرْبَعَاء: لليوم المعروف .

التقسيم الرابع للاسم

من حيث كونه منقوصاً ، أو مقصوراً ، أو ممدوداً ، أو صحيحاً

١ ـ ينقسم الاسم إلى منقوص ، و مقصور ، و ممدود ، و صحيح .

فالمنقوص : هو الاسم المُعْرَب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، كالداعِي و المنادي، فخرج بالاسم: الفعلُ كرَضِي، و بالمعرب: المبنيُّ كالذي، وبالذي آخرهُ ياءُ : المقصورُ، وبلازمةٍ : الأسماء الخمسة في حالة الجرّ ، و بمكسور ما قبلها : نحوُ ظَبْي ورَمْي ، فإنه ملحقٌ بالصحيح ، لسكون ما قبل يائه .

و المقصور : هو الاسم المُعْرَب الذي آخره ألف لازمة ، كالهُدَى و المصطفَى ، فخرج بالاسم : الفعل و الحرف ، كَدَعا وإلى ، و بالمعرَب : المبني، كأنا و هذا، وبما آخره ألفٌ : المنقوصُ، وبلازمِة : الأسماءُ الخمسة في حالة النصب ، و المثنى في حالة الرفع .

و الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزةٌ تلي ألفاً زائدة ، كصحراء وحمراء .

و الصحيح : ما عدا ذلك ، كرجل و كتاب .

٢ ـ و كل من المقصور و الممدود: قياسيٌّ ، وهو موضع نظر الصرفي ، وسماعي ، وهو موضع نظر اللُّغَويّ الذى يَسْرُد ألفاظ العرب ، و يضع معانيها بإزائها .

فالمقصور القياسي : هو كل اسم معتل اللام ، له نظيرٌ من الصحيح ، مُلْتَزَمٌ فتْح ما قبل آخره ، وذلك كمصدر الفعل المعتل اللام، الذي على وزن فعِلَ ، بفتح

فكسر ، كالجَوىَ و الهَوَى و العَمَى ، فإنه نظيرُ الفرَح و الأشَر و الطَّرب ، وكفِعَل بكسر ففتح ، في جمع فِعْلة ، بكسر فسكون ،و فُعَل ، بضم ففتح في جمع فُعْلة ، بضم فسكون ، نحو فريَة وفِرِىً ، ومِرْيَة ومِرِىً ، ومُدْيَة ومُدىً ، وزُبْيَة وزُبىً ، فإن نظيرهما قِرَب بالكسر ، وقُرَب بالضم ، في جمع قِرْبة بالكسر وقُرْبَة بالضم. و كذا كل اسم مفعول معتل اللام ، زائد على الثلاثة، كمُعْطىً ومُسْتَدْعىً، فإن نظيرَه مُكْرَم و مستخْرَج ، و كذا أفعل صيغة تفضيل كالأقصى، أو لغيره كالأعمى، و نظيرهما من الصحيح الأبعدُ و الأعمش. وكذا ما كان جمعا لفُعْلى أنثى أفعل، كالدُّنيا و الدُّنا. ونظيره الأخْرَى و الأخَر. و كذا ما كان من أسماء الأجناس دالاً على الجمعية بالتجرد من التاء ، على وزن فعَل بفتحتين ، و على الوحدة بالتاء ، كحَصاة و حصىً و نظيره مَدَرة ومَدَر. و كذا المَفْعَل مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان، نحو: مَلْهىً و مَسْعىً و نظيرهُ مَذْهَب ومَسْرَح .

و الممدود القياسي:كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح الآخِر، مُلْتَزَمً فيه زيادة ألف قبل آخره و ذلك كمصدر ما أوّله همزة وصل، نحو ارْعوَىَ[1] ارْعِواء، وابتغي ابتغاء ، واستقصي استقصاء، فإن نظيرها من الصحيح : احمرَّ احمرارا ، واقتدر اقتدارا ، واستخرج استِخراجاً. و كذا مصْدَرُ كلِّ فعل معتلِّ اللام يوازن أفْعَل ، كأعْطَى إعطاءً و أملَى إملاء، فإن نظيره من الصحيح

---

[1] في الأصل : ارْعَ .

أكرم إكراما، و أحسن إحسانا . وكذا كل ما كان مفرد الأقعِلة[1] ، ككِساء و أكسِية ، ورِداء وأردية، فإن نظيره من الصحيح حمارُ و أحْمرة، وسلاحُ و أسلِحَة. و كذا كل مصدر لفَعَل[2] بفتحتين دالاً على صوت أو داء ، كالرُّغاء: لصوت البعير ، و الثُّغاء : لصوت الشاة ، فإن نظيره الصراخ[3] وكالمُشاء ، فإن نظيره الزُّكام .

- و السماعي منهما ما فقد ذلك النظير .

فمن المقصور سماعا : الفتى : واحد الفِتْيان ، و الحِجَا : أي العقل ، و السَّنا : أي الضَّوء، و الثَّرى : أي التراب .

و من الممدود سماعا الثَّراء بالفتح: لكثرة المال، والحِذاء بالكسر: للنعل، والثَّناء بالضم : لحداثة السنّ ، و السَّناء بفتح السين : للشرف .

٣ - و قد أجمعوا على جواز قصر الممدود للضرورة ، كقوله :

لا بدَّ من صَنْعا و إن طالَ السَّفَر[4]

- واختلفوا في مدّ المقصور ،فمنعه البصريون،وأجازه الكوفيون،وحُجتهم قول الشاعر:

سَيُغْنِيني الذي أغْناكَ عَنِّي ❋ فلا فقْرُ يَدُومُ ولا غِنَاءُ

---

(١) معتل اللام .

(٢) معتل اللام .

(٣) فى الأصل : التصراخ .

(٤) عجزه : و إنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِرْ .

التقسيم الخامس للاسم

من حيث كونه مفردا ، أو مثنى ، أو مجموعا

ينقسم الاسم إلى مفرد ، و مثنى ، و مجموع .

فالمفرد : ما دل على واحد ، كرجل و امرأة وقلم و كتاب . أو هو ما ليس مُثَنَّى و لا مجموعا ، و لا ملحقا بهما ، و لا من الأسماء الخمسة المبيَّة في النحو .

و المثنى : ما دل على اثنين مُطلقاً ، بزيادة ألف و نون ، أو ياء ونون[1] كرجلان وامرأتان ، وكتابان و قلمان ، أو رجلين وامرأتين وكتابين و قلمين، فليس منه كِلاَ، وكِلْتا، واثنان، اثنتان ، وزَوْج ، وشَفْع ، لأن دلالتها على الاثنين ليست بالزيادة .

٢ ـ وشرط الاسم الذي يراد تثنيته :

١ ـ أن يكون مفرداً ، فلا يُثنى المجموع و لا المثنَّى[2]، بأن يُقال رجلانان وزيدونان.

---

(١) على لفظ مفرده .

(٢) يمتنع تثنية المجموع و المثنى من حيث اللفظ و المعنى، أما اللفظ فلأن ذلك يؤدي إلى فتح نون المثنى إذا قيل: رجلانـان ، و إلى كسر نون الجمع إذا قيل : زيدونين ، و هذا عكس وضعهما ، كما أنه يؤدي إلى اجتماع علامتي تثنية أو جمع فى كلمة واحدة ، و أما من حيث المعنى فإنه يؤدى إلى إطلاق المثنى على غير ما وضع له ، و هو الدلالة على الاثنين أو الاثنتين .

٢ ـ و أن يكون معرَبا[١] ، و أما اللذان وهَذان ، فليسا بمُثَنَّيَيْن ، و كذا مؤنثهما، و إنما هما على صُورة المثنى .

٣ ـ و أن يكونا متَّفِقين في اللفظ و الوزن و المعنى ، فلا يقال العُمران[٢] بضم ففتح في أبي بكر وَعَمَر ، لعدم الاتفاق في اللفظ ، ولا العَمْران ، بفتح فسكون ، في عَمْرو وَعُمَر ، لعدم الاتفاق في الوزن . و لا العَينان في الباصرة و الجارية ، لعدم الاتفاق في المعنى .

٤ ـ و أن يكون مُنَكَّراً ، فلا يُثنى العَلَم باقياً على عَلَميته .

٥ ـ و أن يكون له مُمَاثِل ، فلا يُثنّى الشمس و القمر ، لعدم المماثلة ، و قولهم القَمَران للشمس و القمر تغليب .

٦ ـ ألا يستغنى بتثنية غيره عنه ، فلا يُثنى سواء للاستغناء عن تثنيته بتثنية سِيّ .

٣ ـ *و الجمع ينقسم إلى ثلاثة أقسام* : مذكَّر سالم ، ومؤنثٍ سالم ، و جمع تكسير .

فجمع المذكر السالم ، هو لفظ دل على أكثر من اثنين ، بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون[٣] كالزيدون و الصالحون ، و الزيدِين و الصالحين .

و المفرد الذي يُجْمع هذا الجمعَ : إما أن يكون جامداً أو مشتقاً ، و لكلٍ شروط .

---

[١] لأن الأسماء المبنية وضعت على صور ثابتة لاتزول عنها ولا تتغير ، فإذا ثنيت أو جمعت تغيرت صورتها ، كما أن المثنى معرب ، و الإعراب ضد البناء ، فتثينة المبني إخراج له عن أصل وضعه . و قد تغلب العرب على عدم تثنية المبنيات وجمعها بأن وضعوا لكل حالة أو استعمال صيغة معينة خاصة به و تدل عليه .

[٢] قوله : فلا يقال العمران : أي على وجه كونه مثنى حقيقة اهـ .

[٣] على مفرده .

فيُشترط في الجامد : أن يكون عَلَما لمذكّر عاقل ، خالياً من التاء ، ومن التركيب ، فلا يقال في رجل: رَجُلون ، لعدم العلمية ، ولا في زينب : زينبون ، لعدم التذكير ، ولا في لاحق علم لفرس : لاحقون ، لعدم العقل ، ولا في طلْحة : طلْحتون ، لوجود التاء ، ولا في سيبويه : سِيْوَيْهُون ، لوجود التركيب .

و يشترط في المشتق : أن يكون صفة لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، ليست على وزن أفعل الذي مؤنثه فَعْلاء ، ولا فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى ، ولا مما يستوي فيه المذكر و المؤنث ، فلا يقال في مُرْضِع مُرْضعون ، لعدم التذكير ، ولا في نحو فارِهٍ صفة فَرَس فارِهون ، لعدم العقل ، ولا في علامة عَلاّمتون ، لوجود التاء ، ولا في نحو أحمر أحمرون ، لمجيئه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وشذ قولُ حكيم الأعور بن عَياش الكَلْبي :

فما وَجِدَتْ نساءُ بني تميم ❋ حَلائلَ أسْوَدِينَ وَأحمرينا

- ولا في نحو عَطْشانَ : عَطْشَانون ، لكونه على فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى ، ولا في نحو عدل وصَبُور وجَريح : عَدْلون ، وصَبُرون ، وجَريحون ، لاستواء المذكر و المؤنث فيها .

وجمع المؤنث السالم : ما دل على أكثر مِن اثنين ، بزيادة ألف وتاء على مفرده ، كفاطمات وزينبات . وهذا الجمع يَنقاس في جميع أعلام الإناث ، كزينب وهند ومريم . وفي كل ما ختم بالتاء مطلقا ، كفاطمة وطلحة ، ويستثنى من ذلك امرأة ، وشاة ، وقلة بالضم و التخفيف : اسم لعْبة ، وأمة ، لعدم ورودها .

وفي كل ما لحقته ألف التأنيث مطلقاً : مقصورة أو ممدودة ، كسلمى وحُبْلى وصحراء و حسناء. و يستثنى من ذلك فعْلاء مؤنث أفعَل ، وفعْلى مؤنث فعْلان ، فلا يجمعان هذا الجمع ، كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما ، و في مصغر غير العاقل كجُبيل ودُرَيْهم ، و في وصفه أيضاً ، كشامخ صفة جَبَل ، و معدودٍ صفةِ يوم .

- و في كل خُماسي لم يُسْمع له جمع تكسير ، كسُرَادِق و حَمام و إصْطَبل .

- و ما سوى ذلك فمقصور على السماع ، كسموات و سِجِلاّت و أُمَّهَات .

كيفية التثنية

و إذا كان الاسم الذي تريد تثنيته صحيحاً ، أو منزّلا منزلة الصحيح ، كرَجل وامرأة ، وظبي ودَلْوْ، زدت الألف و النون ، أو الياء و النون ، بدون عمل سواها ، فتقول : رجلان ، وامرأتان ، ودلوان ، وظَبْيان .

و إذا كان منقوصاً محذوف الياء كقاضٍ وداعٍ، رَددتها في التثنية ، فتقول: قاضيان وداعيان .

و إذا كان مقصوراً ، وتجاوزت ألفه ثلاثة ، قلبتها ياءً كحُبْلى و مستدعىً فتقول حُبليان و مستدعَيَان ، و شذ قَهقران و خَوْزلان بالحذف ، في تثنية قَهقرى وَخَوْزَلي[1] و كذا تقلب ياء إذا كانت ثالثة مبدلة منها ، كفَتَيان ورَحَيان في فتىً

---

[1] القهقري : الرجوع إلى خلف . و الخوزلى : مشية فيها تثاقل ، و يقال فيها الخيزلي ، بالمثناة التحتية بدل الواو ، كما في القاموس اهـ .

ورحى ، فراراً من التقاء الساكنين لو بقيت ، وحذرا من التباس المفرد بالمثنى حال إضافته لياء المتكلم لو حُذفت[1]. وشذ في حِمىً حِمَوَان بالواو ، و كذا إذا كانت غير مبدلة و أميلت ، كمتى علما ، فتقول في تثنيته مَتَيان .

وتقلب ألف المقصور واواً إذا كانت مبدلة منها كعصاً وقفا ، فنقول عَصَوان وقفوان ، وشذّ في رضاً رضَيان بالياء ، مع أنه واويّ ، و كذا تقلب وَاواً إذا كانت غير مبدلة و لم تُمل ، كَلَدَى وإذا مسمًّى بهما ، فنقول لَدَوَان وَإذ وَان .

وإذا كان ممدوداً ، فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية ، كقرَّاءان ووُضَّاءان، في تثنية قرَّاء ووضّاء ، الأول الناسك ، و الثاني وضيء الوجه و يجب قلبها واوا ، إن كانت للتأنيث ، كحمراوان و صحراوان ، في حمراء و صحراء . وقال السيرافي: إذا كان قبل ألف التأنيث ، وجب تصحيح الهمزة ، لئلا يجتمع واوان ليس بينهما إلا ألف ، كعشواء فنقول عشواءان، و الكوفيون يجيزون الوجهين فيها ، وشذ حَمْرايان بالياء ، وخُنْفساء و عاشوران و قُرْفصان ، بالحذف في تثنية خُنْفساء وَعاشوراء ، وقُرفُصاء . و إذا كانت همزته بدلاً من أصل ، جاز فيه التصحيح و القلب ، لكن التصحيح أرجح ، ككساء وَحياء أصلهما : كِساو وَحَيَاي ، فنقول : كساوان وحَيَاوان، أو كساءان وحَيَاءان[2] .

---

(١) حيث إن المفرد : فتاي ورحاي ، و المثنى : فتياي ورحياي ، فى حال إضافتهما لياء المتكلم .

(٢) لم يقولوا : حيايان لشبهه بعلباء في المد و الإبدال و الصرف ، ولأن الواو أخف ، حيث وجد لها من الهمزة .اهـ . سيبويه ملخصاً .

و إذا كانت همزته للإلحَاق ، كعِلباء وقُوباء[٢] بالموحدة ، زيدت الهمزة فيهما، للإلحاق بقِرطاس وقُرناس ، بضم فسكون ، وهو أنف الجبل ، ترجّح القلب على التصحيح ، فنقول عِلباوان وقُوباوان ، أو عِلباآن وقُوباآن . و قيل التصحيح فيه أرجح .

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالم

إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحاً زيدت الواو و النون ، أو الياء و النون عليه ، بدون عمل سواها .

و إذا كان منقوصاً حذفت ياؤه ، وضم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ، فتقول : القاضُون و الداعُون ، أو القاضِين و الداعِين ، أصلهما القاضِيون و الداعِيُون و القاضِيينَ والداعِيين ، و سيأتى سبب الحذف في التقاء الساكنين .

و إن كان الاسم مقصوراً[٣] حذِفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: ﴿ وأنتمُ الأعْلوَن﴾[٤]. ﴿ وَإنّهم عِنْدَنَا لَمِن المُصْطفِيْنَ﴾[٥]، أصلهما : الأعْلوّوُنَ و المُصْطفَوين .

---

[٢] القوباء: ما يظهر في الجلد ، وليس فعلاء بضم الفاء و سكون العين غيرها و الخشاء: وهي العظم الناتئ خلف الأذن، كما في القاموس اهـ .

[٣] فى الأصل : منقوصاً . وهو حطأ .

[٤] من الآية ١٣٩ من سورة آل عمران .

[٥] الآية ٤٧ من سورة ص .

وحكم الممدود في الجمع ، حكمه في التثنية ، فتقول في وُضَّاء وُضَّاءُون ، وفي حَمْراءَ علما لمذكر حَمْراوُون ، ويجوز الوجهان في نحو عِلْباء وكِساء علَمين لمذكر .

و مما تقدم تعلم أن أولون ، و عالمون ، وَأرَضون ، وسِنُون ، وَبنُون ، وثُبون ، وعِزُون ، وأهْلُون ، وعِشْرُون وبابه ، ليست من جمع المذكر السالم ، وإنما هي ملحقة به .

﴿ كيفية جمع الاسم مؤنث سالم ﴾

إذا كان المفرد بلا تاء ، كزينب ومَرْيَم ، زدت عليه الألف و التاء ، بدون عمل سواها ، فتقول زَينبات ومَرْيَمات .

وإذا كان مقصوراً عُومل معاملته في التثنية ، فتقول : فَتَيَات وحُبْلَيَات ، ومُصْطَفَيات ، ومَتَيات : في فتىً ، وَحُبْلى ، ومصطفى ، وَمَتَى "مسمًّى بها مُؤنث" وتقول عَصَوات ، وإدْوَات ، وإلوَات ، في عصا وإذا وإلى " مسمًّى مُؤنَّث" وكذا إن كان ممدوداً أو منقوصاً ، فتقول : صحْرَاوات ، وقُرَّاءات ، وعِلْبَاوَات ، أو علباءات ، وكساءات أو كساوات ، وتقول في قاض "مسمّى به مؤنث" : قاضيات .

و إذا كان المفرد مختوماً بالتاء ، زائدة كانت كفاطمة وخديجة ، أو عوضاً من أصل، كأخت وبنت وعِدة ، حُذِفت منه في الجمع ، فتقول : فاطمات ، وخديجات، وبنَات ، وأخَوَات ، وعِدَات .

و متى كان المفرد اسماً ثلاثياً ، سالم العيْن ساكنها ، مونثاً ، سواء ختم بتاء أو لا ، جاز في عين جمعه المؤنث الفتح ، و التسكين ، وإتباع العين للفاء ، إلا إن كانت الفاء مفتوحة ، فيتعين الإتباع ، وأما قول بعض العُدْريين .

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأطَقْتُهَا ❁ وَمَالي بِزَفْرَاتِ الْعشيِّ يَدَانِ

بتسكين فاء زَفْرات : فضرورة أو كانت لام مضموم الفاء[ياء][1] كدُميْة ، أو لام مكسورها واوا كَذِروة ، فيمتنع الإتباع ، فنحو دَعْد وَجَفْنة بفتح فائهما ، يتعين فيه الفتح في الجمع ، ونحو جُمْل وبُسْرة بالضم، وهِند وكِسْرة بالكسر، يجوز فيه الثلاث، و نحو دُميْة بالضم ، وذرْوة بالكسر، يمتنع فيه الإتباع ، وشذ جِروات ، بكسر الراء .

أما الصفة كضخمة ، أو الرباعيّ كزينب ، أو معتل العين كجُور[2] أو مضعفها كَجِئَة بتثليث الجيم ، أو متحركها كشجرة فلا تتغير فيها حالة العين في الجمع .

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) جور: اسم بلد بفارس ، بناها بهرام من ملوك الفرس ، وتنسب إليه ، فيقال : بهرام جور . وينسب إليها الورد الأحمر الجوري . السقا

جمع التكسير

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده ، تغييراً مقدراً كفُلْك ، بضم فسكون ، للمفرد و الجمْع، فزنته في المفرد كزنة قُفْل ، وفي الجمع كزنة أسْد ، وكهجان لنوع من الإبل ، ففي المفرد ككتاب ، وفي الجمع كرجال . أو تغييراً ظاهراً، إما بالشكل فقط ، كأسْد بضم فسكون ، جمع أسَد بفتحتين . وإما بالزيادة فقط كصِنوان ، في جمع صِنو بكسر فسكون فيهما . وإما بالنقص فقط ، كتُخَم في جمع تخمة بضم ففتح فيهما. وإما بالشكل و الزيادة كرجال بالكسر ، في جمع رَجل بفتح فضم ، وإما بالشكل و النقص ككَتُب بضمتين ، في جمع كتاب بالكسر ، وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون ، في جمع غلام بالضم .

أما التغير بالنقص والزيادة دون الشكل ، فتقتضيه القسمية العقلية ، ولكن لم يوجد له مثال.

وهذا الجمع عام في العقلاء و غيرهم ، ذكوراً كانوا أو إناثاً ، وأبنيته سبعة وعشرون ، منها أربعة للقِلة ، و الباقي للكثرة .

و الجمْعان قيل إنهما مختلفان مبدأ وغاية ، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة ، و الكثرة من أحد عشر إلى مالا نهاية له . و قيل : إنهما متفقان مبدأ لا غاية ، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة ، و الكثرة من ثلاثة إلى مالا نهاية له .

وإنَّما تعتبر القلة في نكرات[1] الجموع ، أما معارفها بأل أو الإضافة فصالحة لقلةو الكثرة ، باعتبار الجنس أو الاستغراق ، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعاً :بأن تضع العرب أحد البناءين صالحاً للقلة و الكثرة ، ويستغنون به عن وضع الآخر ، فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنويّ لا مجازاً ، ويسمى ذلك بالنيابة وضعاً ، كأرجل ، بفتح فسكون فضم ، في جمع رجْل بكسر فسكون ، وكرجال بكسر ففتح ، في جمع رَجُل بفتح فضم ، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأوّل ، ولا قِلة للثاني ، فإن وضع بناءان للفظ واحد ، كأفلس وفلوس ، في جمع فلس بفتح فسكون ، وأثوُب وثياب ، في جمع ثوبْ ، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازاً ، كإطلاق أقلس [على] أحَدَ عشر ، وفلوُس على ثلاثة ، ويسمى بالنيابة استعمالاً .

جموع القِلَّة

الأول : أفْعُل ، بفتح فسكون فضم . ويطّرد في :

١ ـ كل اسم ثلاثي صحيح الفاء و العين ولم يضاعَف ، على وزن (فَعْل)، بفتح فسكون ، ككلْبُ و أكلب، وظَبْي وأظْب ، ودلْو وأدْلٍ . وما كان من هذا النوع واويَّ اللام أو يائيها ، تكسر عينه في الجمع ، و تحذف لامه ، كما سيأتي : في الإعلال .

وشذ أوْجُه ، وأكُفّ ، و أعيُن ، وأثوُب ، وأسيُف في قوله :

---

[1] في الأصل : نكران .

لِكُل دَهَر قـد لبسْتُ أثوُبا ❋ حتَّى اكتسى الرَّأسُ قنَاعـاً أشْهَبَا[1]

و قوله :

كأنَّهُم أسْيُفُ بيضٌ يَمَانِيَةٌ ❋ غْضْبُ مضَارِبُها بـاق بهَا الأثَـرُ

٢ - و في اسم رباعيّ مؤنّث بلا علامة ، قبل آخره مدّ ، كذراع و أذرع ، و يمين و أيمن ، و شذ أقعُلُ في مكانٍ ، وغراب ، و شهابٍ ، من المذكر .

الثاني : أفعَال ، بفتح فسكون ، و يكون جمعاً لكل ما لم يَطّرد فيه أقعُلُ السابق ، كثوب وأثواب ، و سيف و أسياف ، و حِمْل بكسر فسكون وأحمال ، وصُلْب بضم فسكون و أصلاب ، وباب و أبواب ، و سبَب بفتحتين و أسباب ، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف و عَضُد بفتح فضم و أعضاد ، وجنُبُ بضمتين وأجناب ، ورُطَب بضم ففتح وأرطاب ، وإبل بكسرتين وآبال ، وضِلْع بكسر ففتح وأضلاع، وشذ أفراخ في قوله الحُطيئة :

ماذا تقول لأفرَاخ بذي مَرَخ ❋ زُغْبِ الحواصِل لا مـاء ولا شجَرُ

كما شذّ أحمال[2] ، جمع حَمْل ، بفتح فسكون ، في قوله تعالى : ﴿ وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ .

---

(١) البيت : لمعروف بن عبد الرحمن ، أو لحميد بن ثور . انظر التصريح و العيني و اللسان .

(٢) هذا يسمى : الفصيح فى الأستعمال و الشاذ فى القياس .

الثالث : أفعِلة ، بفتح فسكونم فكسر ، و يطرد في كل اسم مذكّر رُباعيّ قبل آخره مدّ، كطعام و أطعمة ، ورغيف و أرغفة ، و عمود و أعمدة ، ويُلْتَزَم في فِعَالٍ ، بفتح أوله أو كسره ، مضعَّف اللام[1] أو معتلها ، كبتَاتٍ وأبتّة ، وزمام و أزمَّة ، و قبَاء وأقبية ، و كِساء و أكِسية ، و لا يجمعان على غيره إلا شذوذاً.

الرابع : فعْلة ، بكسر فسكون ، ولم يطرد في شيء ، بل سمع في ألفاظ ، منها شيخة جمع شيخ ، وثيْرة جمع ثوْر ، وفِتية جمع فتىً وصِبية ، جمع صَبيّ و صَبيَّة، و غِلْمَة جمع غُلام ، وثِنْية جمع ثُنْي بضم الأول أو كسره ، و هو الثاني في السيادة. و لعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع .

جموع الكثرة

الأول : فُعْل ، بضم فسكون . و ينقاس في أفعَلَ و مؤنّثِه فعْلاء صِفتين ، كحُمْر بضم فسكون ، في جمع أحمر و حمراء .

- و يكثر في الشعر ضم عينهِ إن صحت هى ولامه و لم يضعَّف ، نحو :

وَأنْكَرَتْني ذواتُ الأعْيُنِ النُّجُل[2]

بضم الجيم جمع نَجْلاء : أي واسعة ، بخلاف نحو بيض وَعُمْي وغُرّ فلا يُضَم ، لاعتلال العين في الأول ، واللام في الثاني ، و التضعيف في الثالث .

---

[1] المراد أن اللام تماثل العين . اهـ تصريح .

[2] هذا صدر بيت ، و عجزه (طوى الجديدان ما قد كنت أنشره)

- و كما يكون جمعاً لأفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاء ، يكون جمعاً أيضاً لأفعل الذي لا مؤنث له أصلاً ، كأكْمر لعظيم الكَمَرَه وآدَر بالمد لعظيم الخُصية ، و كذا لفَعلاء الذي لا أفعل له كَرَتْقاء .

الثاني : فُعُل ، بضمتين . و يطرد في وصف على فَعُول بمعنى فاعل ، كغفور وغُفُرٌ، وصَبور وصُبُر ، وفي كل اسم رُباعيّ قبل آخره مدّ ، صحيح الآخر ، مذكراً ، كان أو مؤنثاً ، كقَذال بالفتح ، وهو جِمَاع[1] مؤخَّر الرأس ، وقُدُل ، وحِمار وَحُمُر ، وكُرَاع بالضم وكُرُع ، وقضيب وقُضُب ، وَعمود وعُمُد. و يشترط في مفرده أيضاً ألاّ يكون مضعَّفاً مَدّته ألف . ثم إن كانت عين هذا الجَمْع واواً وجب تسكينها ، كَسُورْ وسُوكْ جمعي سِوَار وسِواك ، و إلاجاز ضمها و تسكينها ، نحو قُدُل بضمتين ، وقُدْل بالسكون ، وسُيُل بضمتين ، وسِيْل بكسر فسكون ، جمع سَيال : اسم شجر له شوك .

لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها [2]، نظيرا بِيْض في جمع أبيض .

الثالث : فُعَل بضم ففتح . و يطرد في اسم على فُعْلة بضم فسكون ، و في فُعْلى بضم فسكون أنثى أفعل ، كغُرْفة ومُدْية وحُجّة . وكصُغْرَى . و كُبْرَى . فتقول فيها غُرَف ، و مُدىً ، وحُجَج ، وصُغَر وكُبَر . وشذ في بُهْمة بضم فسكون ، وصف للرجل الشجاع : بُهَم ، كما شذ جمع رُؤْيا بضم الأوّل ، ونَوْبَة وقرية بفتح

---

[1] جماع مؤخر الرأس : أي حيث يجتمع . يريد وسط مؤخر الرأس . السقا .

[2] حتى لا تنقلب واواً .

أولهما، ولحية بكسره ، و ثُخمة بضم ففتح ، على فُعَل، للمصدرية في الأوّل ، وانتفاء ضم الفاء في الثلاثة بعده ، وفتح عين الأخير .

الرابع : فِعَل بكسر ففتح . ويطّرد في اسم على فِعْلة بكسر فسكون كحِجَّة و حِجج ، و كِسْرة وكِسَر ، وفِرْية ، و هي الكذب ، و فِرَى . و سُمِع في حِلية ولحْية بكسر أولهما : حُلىً ولَحًى بضمه ، كما سمع في فَعْلة بضم فسكون فِعَل بكسر ففتح ، كصُورة وصِوَر .

الخامس : فُعَلة ، بضم ففتح . و يطرد في وصف عاقلٍ على وزن فاعل معتل اللام ، كقاض وقضاة ، ورامٍ ورُماة ، و غاز وغُزَاة .

السادس : فَعَلة بفتحات ، ويطرد في وصف مذكر عاقل صحيح اللام ككاتب و كَتَبة، وساحرو سَحَرة ، وبائع وباعة وصائغ وصاغَة ، وبارٍ وبَرَرة ، و بعضهم يجعل هذه الصيغة أصل سابقتها ، و إنّما ضُمّت فاء الأولى ، للفرق بين صحيح اللام و معتلها .

السابع : فَعْلَى : بفتح فسكون ففتح . و يطّرد في وصف دالٍّ على هلاك ، أو توجُّع ، أو تشتت ، بزنة فَعِيل ، نحو قتيل و قَتْلى ، و جريح وَجرْحَى ، و أسير وأسْرَى، و مريض ومَرْضَى . أوزنة فَعِل بفتح فكسر ، كزَمِن وزَمْنَى ، أوزنة فاعل ، كهالك و هَلْكَىَ ، أوزنة فَيْعِل بفتح فسكون فكسر ، كميت ومَوْتَى ، أو زنة أفعَل كأحمَقَ ، وَحَمْقَى ، أو زنة فَعْلان ، كعطشان و عَطْشَى .

الثامن : فِعَلة ، بكسر ففتح . وهو كثير في فُعْل بضم فسكون اسماً صحيح اللام ، كقُرْط وقِرَطة ، ودُرْج ودِرَجة ، وكوز وكِوَزة ، ودُبّ ودِبَبة . وقلّ في اسم صحيح اللام على فَعْل بفتح فسكون ، كغَرْد بالغين المعجمة لنوع من الكمأة وغِرَدَة ، أو بكسر كقِرْد وقِرَدة .

التاسع : فُعَّل ، بضم الأول ، و تشديد الثاني مفتوحاً ، ويطرد في وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحي اللام ، كراكع وراكعة ، وصائم و صائمة تقول في الجمع رُكَّع وصُوَّم . وندر في معتلها كغازٍ وغُزَّى ، كما ندر في فعيلة[1] وفُعَلاء [بضم] ففتح ، كخريدة وخُرَّد ، و نُفَساء و نفَس .

العاشر : فُعَّال ، بضم الأول ، و فتح الثاني مشدّداً . ويطّرد كسابقه في وصف على فاعل ، فيقال : صائم وصوّام ، وقارئ وقرّاء ، وعاذل وعُذّال . وندر في وصف على فاعلة ، كصُدَّاد في قول القُطاميّ :

أبْصَارُهُنَّ إلى الشُّبَّانِ مائلةٌ ❋ وقد أراهُنَّ عني غيْرَ صُدَّادِ

كما ندر في المعتل ، كغازٍ و غُزّاء ، وسارٍ وسُرّاء .

الحادي عشر : فِعَال ، بكسر ففتح مخففا . ويطّرد في ثمانية أنواع :

الأول و الثاني : فَعْل وفَعْلة بفتح فسكون ، اسمين أو وصفين ، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء ، مثل كلْب وكلبَة وكِلاب ، وصعْب وصَعْبة وصِعاب ، وتُبدل واو

---

[1] في الأصل : فعلية

المفرد ياء في الجمع ، كثوْب وثِياب ، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما ، كضيْف وضِياف ، ويَعْر ويَعار ، وهو الجَدْي يُرْبط في زُبْية الأسد .

الثالث و الرابع : فَعَل وفَعَلة، بفتحتين اسمين صحيحي اللام ، ليست عينهما ولامهما من جنس ، نحو جَمَل وجِمال ، ورَقَبة ورقاب .

الخامس : فِعْل [بكسر][1] فسكون اسما كقِدْح وقِداح، وذِئْب وذِئاب، ونِهْي، وهو الغدير، ونهاء .

السادس : فُعْل بضم فسكون ، اسما غير واويّ العين ، ولا يائي اللام ، كرُمْح ورماح وجُبّ وجِباب .

السابع و الثامن : فعيل و فعيلة ، و صفي باب كَرُم ، صحيحي اللام ، كظَريف وظريفة وظِراف. وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع ، فلا يُجْمع على غيرها ، كطويل وطويلة وطِوال . وشاعت أيضاً في كل وصف على فعْلان بفتح فسكون للمذكر ، وفعْلى للمؤنث ، وفُعْلان بضم فسكون له ، وفُعْلانه لها ، كغَضْبان وغَضْبى وغِضاب ، وعطْشان و عطْشى و عِطاش ، وكخُمْصان وخُمْصانة وخِماص .

الثاني عشر : فُعُول ، بضمتين : ويَطّرد في اسم [على] فَعِل ، بفتح فكسر ، ككَبِد وكبُود ، ووَعِل ووُعُول، ونَمِر ونُمور . وفي فَعْل اسما ثلاثياً ساكن العين ، مثلث الفاء ، نحو كَعْب وكعُوب ، وجُنْد وجُنود ، وضِرْس وضُرُوس .

---

[1] ساقطة من الأصل .

و يشترط أن لا تكون عين المفتوح أو المضموم واواً كحوض وحوت ولا لام المضموم ياء كمُدْى ، وشَذّ في ثُؤىْ : وهي الحفرة تُجعل حول الخِباء ، لوقايته من السيل نِئِيّ ، ولا مضعَّفاً كخُفّ ، ويُحفظ في فعَل بفتحتين كأسَد و أسود وذَكَر وذُكُور، وشَجَن ، وهو الحزن ، وشُجون .

الثالث عشر : فِعْلان ، بكسر فسكون ، ويَطّرد في اسم على فعالٍ بالضم ، كغُراب وغِرِبْان ، وغُلام وغِلمان ، أو فُعل بضم ففتح كصُرُدَ وصِرِدْان .و به يُستَغْنَى عن أفعال في جمع هذا المفرد . أو فُعْل بضم الفاء أو فتحها واوي العين الساكنة ، كحُوت وحِيتان ، وكُوز وكِيزان ، وتاج وتِيجان ، ونار ونِيران وقَلّ في نحو غَزَال غِزْلان ، و في خروف خِرْفان ، وفي نِسوة نِسْوان .

الرابع عشر : فُعْلان بضم فسكون . وبَكثر في اسم على فعْل بفتح فسكون ، كظَهْر وظُهْران ، وبَطْن وبُطنان ، أو على فعَل بفتحتين صحيح العين وليست هي ولامه من جنس واحد ، كذكَر وذكران ، وحمَل بالمهملة ، وهو ولد الضأن الصغير وحُمْلان ، أو على فعيل كقضيب وقُضْبان ، وغَدِير وغُدْران . و قَلّ في نحو راكب رُكبان ، وفي أسْودُ سُودَان .

الخامس عشر : فُعلاء ، بضم ففتح ممدوداً . ويطرد في وصف مذكر عاقل على زنة فعيل بمعنى فاعل ، غير مضعَّف ولا معتل اللام ، ولا واوي العين ، نحو كريم وكُرَماء ، وبخيل وبُخلاء، وظريف وظُرَفاء . وشَذّ أسيرٌ وأُسَرَاء ، وقَتِيلُ وقُتلاء ، لأنهما بمعنى مفعول . أو بمعنى مُفْعِل ، بضم فسكون فكسر ، كسميع

بمعنى مُسْمِع ، وأليم بمعنى مُؤْلِم ، تقول فيهما : سُمعاء وألمَاء ، أو بمعنى مُفاعِل ، كخلطاء[1] وجُلَسَاء ، في خَلِيط بمعنى مُخَالِط ، وجَلِيس بمعنى مجالس. أو على زنة فاعل دالاً على معنى كالغريزة ، كصالح وصُلحاء ، وجاهِل وجُهَلاء . وشذّ شُجَعاء في شُجاع ، وجُبَنَاء في جَبَان ، و سُمَحاء في سَمْح ، وخُلَفَاء في خليفة، لأنها ليست على فَعِيل ولا فاعل .

السادس عشر : أفْعِلاء ، بفتح فسكون فكسر ، ويطّرد في مُقرد سابقه الأول ، وهو فعيل ، لكِنْ بشرط أن يكون معتلّ اللام أو مضعفاً ، كغني وأغنياء ، ونبي وأنبياء ، وشديد و أشدّاء ، وعزيز و أعِزاء ، و هو لازم فيهما . وشذ في نصيب أنْصِباء ، وفي صديق أصْدقاء ، و في هَيِّن أهْوناء ، لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعفة .

السابع عشر : فَواعِل ، ويطرد في فاعِلة اسماً أو صِفة ، كناصية ونواص ، وكاذبة وكواذب ، وفي اسم على فَوعل ، بفتح فسكون ففتح ، أو فَوْعَلة بفتح الأول و الثالث و سكون ما بينهما، أو فاعِلَ بفتح العين أو كسرها ، كجَوْهَر وجواهر ، وصَوْمعة وصوامع ، وخاتَم وخواتِم وكاهِل وكواهل ، أو فاعل بكسر العين وصفاً لمؤنث ، كحائض وحوائض ، وحامل وحوامل، أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل ، و شاهِق وشواهق ، وشذ في فارس فوَارس ، وفي ناكِس

---

[1] في الأصل : كالطاء .

بمعنى خاضع نوَاكس ، و في هالك هَوَالك . و يطرد أيضاً في فاعِلاءَ ، بكسر العين و المد ، كقاصِعاءَ وقواصِع ، ونافقاء ونَوَافق .

الثامن عشر : فعَائِل ، بالفتح و كسر ما بعد الألف . ويطرد في رُباعيٍّ مؤنث ، ثالثه مدة ، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً ، أو بالمعنى ، كسحابة و سحائب، ورسالة ورسائل،و صحيفة و صحائف ، وذؤابة وذُوائب ، وحَلوبة وحلائب ، وشِمال بالكسر ، وشَمال بالفتح : ريح تهب من جهة القطب الشمالي ، وشَمائل ، وعَجُوز وعَجائز ، و سعيد علم امرأة و سعائد ، وحُبارَى وحَبَائر ، وجَلُولاء : قرية بفارس ، وجَلائل .

و يُشتَرَط في ذي التاء من هذه الأمثلة : الاسمية ، إلا فَعيلة ، فيشترط فيها ألا تكون بمعنى مفعولة ، وسذ ذَبيحة وذبائح . وندر في وَصِيد : وهو اسم للبيت أو فنائه: وصائد ، وفي جزُور جزائر ، وفي سماء ، اسم للمطر : سمائي .

التاسع عشر : فَعَالِي بفتح أوله و ثانيه و كسر رابعه .

العشـــرون : فعَالى ، بفتح أوله و ثانيه ورابعه .

- و هاتان الصيغتان تشتركان في أشياء ، و ينفرد كل منهما في أشياء .
- فتشتركان في فَعْلاء اسماً كصَحْراء ، أو صفة لا مذكر لها كعذراء ، و في ذي الألف المقصورة للتأنيث كحبلى ، أو الإلحاق ، كذِفرىً بكسر الأول : اسم للعظم الشاخص خلف أذن الناقة ، وألفه للإلحاق بدرهم ، وعلقىً بفتح الأول : اسم لبنت ،

فتقول في جمعها صحارٍ وصحارَى ، وعَذارٍ وعَذارَى ،و حبالٍ وحَبَالَى ، وذفارٍ وذفارَى ، وعَلاقٍ وعَلاقَى .

و تنفرد " الفَعالِي " بكسر اللام في أشياء : منها فَعْلاة بفتح فسكون ، كَمَوْماة: اسم للفلاة الواسعة التي لانبات بها ، وفِعْلاة بالكسر كسِعلاة ، اسم لأخبث الغِيلان ، و فِعْلِية بكسرتين بينهما سكون مخفف الياء كهبْرية ، وهو ما يعلق بأصول الشَّعر كنخالة الدقيق ، أو ما يتطاير من زَعَب القُطْن و الريش ، و فَعْلُوة بفتح فسكون فضم كَعَرقُوَة ، اسم للخشبة المعترضة في فم الدلو ، و ما حذف أول زائديه كحبنطىً : اسم لعظيم البطن ، وقَلَنْسُوة لما يُلْبَس على الرأس ، و بُلَهْنِية ، بضم ففتح فسكون فكسر : اسم لسعة العيش ، وحُبَارَى بضم الأول ، تقول في جمعها : مَوَامٍ ، وسِعِالٍ ، وهَبَارٍ ، وعَرَاقٍ ، وحَبَاطٍ ، وقَلاسٍ ، وبَلاهٍ ، وحَبَارٍ .

وينفرد "الفَعَالَى " بفتح اللام في وصف على فَعْلان ، كعطشان و غضْبان ، أو على فعْلى بالفتح كعطْشى وَغَضبَى ، تقول في الجمع عَطَاشَى وغَضَابَى و الراجح فيهما[1] ضم الفاء كسُكارى.

و يحفظ المفتوح اللام في نحو حَبط[2] بفتح فكسر و حَبَاطَى ، ويتيم و يَتَامى وأيِّم ، وهي الخالية من الزوج وأيَامى ، وطاهِر وطَهَارى ، في قول امرئ القيس :

---

(١) و بهذا تكون أبنية الكثرة أربعة و عشرين .

(٢) يقال حبط الجمل فهو حبط : إذا انتفخ بطنه من أكل كلأ غير ملائم اهـ .

و في شاةٍ رئيس : إذا أصيب رأسها ورآسى . و يُحفظ المضموم في نحو قديم وقُدامى ، و أسير و أسارَى .

الحادي و العشرون : فَعَالِيّ ، بفتحتين و كسر اللام و تشديد الياء ، و يطرد في كل ثلاثي ساكن العين ، زيد في آخره ياء مشدَّدة ، ليست متجدَّدة للنسب ، ككُرسيَّ وبُخْتي و قُمْريّ ، بالضم ، أو لنسب تُنُوسِيَ كَمَهْري ، تقول في جمعها : كراسِي ، وبَخَاتِي ، وقمَاري ، ومَهَاري . و الفرق أن ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف ياء نحو كرسي ، إذ يختل اللفظ بعد سقوطه و لا يكون له معنى ، وشذ قَبَاطي في قُبطي[2] لأن ياءه للنسب ، و القبط : نصارَى مصر . ويُحْفَظ في إنسان ، وظَربان بفتح فكسر ، إذ قد سمع أناسيُّ وظَرابيُّ ، وليسا جمعا لإنسيٍّ وظَربي بل أصلهما : أناسينُ وظرابينُ ، قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء . وسُمِع في عَدْراء وَصَحْراء ، تقول فيهما : عذَاريُّ وصَحَاري .

الثاني و العشرون : فَعَالِلُ . و يطرد في الرباعي المجرَّد و مزيده ، وكذا في الخُماسي المجرد ومزيده ، فتقول في جعْفَر وبُرْثُن وزَبْرج : جعافِر ، وبَرَاثِن ، وزَبَارج .

---

[1] و عجزه : وَأَوْجُهُهِمْ عندَ المَشَاهِدِ غُرَّانُ .

(٢) القبطي و القبطية ، بضم القاف و كسرها : اسم لضرب من الثياب البيض الرقاق ، كانت تصنع في مصر ، فنسبت إلى اهلها .انظر لسان العرب في قبط ـ السقا .

أما الخُماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد ، حُذِف الخامس كسفَرجل ، تقول فيه سَفَارِج ، وإن أشبه الزائد في اللفظ أو المخرَج فأنت بالخيار بين حذفه وحذف الخامس ، فتقول في نحو خَدَرْنَق بوزن سفرجل ، اسم للعنكبوت، وفي فرزوق[1] بوزنه أيضاً :خدارق أو خَدَارِنُ ، وفَرَادِقُ أو فرازدُ ، إذ النون في الأول من حروف الزيادة ،و الدال الثاني تشبه في التاء[2] في المخرج ، وتقول في مزيد الرُّباعي نحو مُدَحْرِج دَحارِج، بحذف الزائد ، إلا إذا كان ما قبل الأخر لينا فلا يُحْذَف ، ثم إن كان اللين ياء صح، كقنديل و قناديل ، و إن كان ألفا أو واواً قلب ياء نحو سِرْدَاح، وهي الناقة الشديدة، وعصفور، فتقول فيهما: سراديح و عصافير، وفي مزيد الخماسي: يحذف الخامس مع الزائد ، فتقول في فِرطُبوس بكسر القاف : للناقة الشديدة ، و بالفتح للداهية ، وقَبَعْثَرىً : قراطِب وقباعِث .

الثالث و العشرون : شِبْه فَعَالِل . وهو ما ماثله عَدَداً وهيئة ، و إن خالفه زنة ، وذلك كمفاعِل ، وفوَاعِل ، و فياعِل ، و أفعاعِلة . ويطرد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم من نحو أحمر ، و سكران ، وصائم ، ورام ، وباب كُبْرَى وَسَكْرَى ، فإن لها جموعَ تكسير تقدمت . ولا يُحْذَف الزائد إن كان واحداً ، كأفضلَ ومَسْجِدٍ وجَوْهَرٍ وَصَيْرَفٍ وَعَلْقىً ، بل يُحذف مازاد عليه ، سواء كان واحداً كما في نحو منطلق، أو اثنين كما في نحو مستخرج ، ويُؤثر بالبقاء ماله مزيَّه على الآخر ، معنى

---

(١) فى الأصل : برزدق .

(٢) فى الأصل : الفتاء .

ولفظاً كالميم ، فيقال مَطالِق ومَخَارج ، لانَطالق و سخارج[1] أو تخَارج ، لفضْل الميم ، بتصدرها ، ودلالتها على معنى يختص بالأسماء ، لأنها تدلُّ على اسمي الفاعل و المفعول ، و كالهمزة و الياء مصدَّرتين في نحو ألندد ويلَنْدَد للشديد الخصومة، لأنهما في موضعين يقعان فيه دالين على معنى كأقوم و يقوم ، فتقول في جمعها ألادٌ ويَلادٌ ، أو لفظاً فقط ، كالتاء في نحو استخراج تقول في جمعها تخَاريج بإبقاء التاء ، لأنها لا تَخْرُج الكلمة عن عدم النظير ، بل لها نظير نحو تَباريح و تماثيل و تصاوير ، بخلاف السين لو قلت سَخَاريج ، إذ لا وجود لسفاعيل ، وكالواو في نحو حَيْزَبُون للعجوز ، فإن بقاءها يغني عن حذف غيرها، وهو الياء ، فتقول في جمعه حَزَابِين ، بقلب الواو ياءً كما في عُصْفور ، بخلاف ما لو حذفتها و أبقيت الياء ، و قلت حَيَازِبْن بسكون الموحدة قبل النون ، فإن حذفها لا يغنى عن حذف غيرها ، إذ لا يلي ألف التكسير ثلاث إلا وأوسطهن ساكن معتل . فيلجئك ذلك إلى حذف المثناة التحتية ، حتى يحصل مفاعل ، فتقول حَزَاين . فإن لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر . فأنت بالخيار في حذف أيهما شئت ، كنوني سَرَنْدَي : للسريع في أموره و الشديد . وعَلَنْدَي للغليظ ، و ألفيهما . فتقول سرانِد ، و علاند بحذف الألف ، و سراد و علادٍ بحذف النون.و كَذا حَبَنْطَى لعظيم البطن . تقول فيه حَبانِطٍ وَحَبَاطٍ ، بقلب الألف ياءً، ثم يُعَل إعلال جَوَارٍ ، لأن كلتا الزيادتين للإلحاق بسفرجل ، فتكافأتا .

---

[1] فى الأصل : مخارج .

خاتمة تشتمل على عدة مسائل

الأولى[1] : يجوز تعويض ياءٍ قبل الطَّرَف مما حذف ، سواء كان المحذوف أصلاً أو زائداً . فتقول في سفَرْجَل وَمُنْطَلِق : سفاريج وَمَطاليق . و أجاز الكوفيون زيادتها في مماثل مَفَاعِل، و حذفها من مماثل مفاعيل ، فتقول في جَعافر جعافير و في عصافير عصافر . و من الأول : " ولَوْ ألْقَى مَعَاذِيره "[2] و من الثاني : " وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ "[3] . و أما فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً ، كقول زهير بن أبي سلمى :

سَوَابِيغُ بِيضٌ لا يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ[4]

الثانية : كل ما جرى على الفعل : من اسمي الفاعل و المفعول ، و أوله ميم ، فبابه التصحيح ولا يُكَسَّر ، لمشابهته الفعل لفظاً و معنى ، وجاءَ شذوذاً في اسم مفعول الثلاثي من نحو ملعون ، و ميمون ، و مشؤوم ، و مكسور ، ومَسلوخة : ملاعين ، و ميامين ، و مشائيم ، و مكاسير ، و مسَاليخ . و جاء أيضاً في مُفْعِل. بضم الميم و كسر العين من المذكر ، كمُوسِر و مُقْطِر : مياسيرُ و مفاطِير ، كما جاء في مُفْعَل بفتح العين كمَنكَر : مَناكِير .

---

(1) في الأصل : الأول .

(2) من الآية ١٥ من سورة القيامة .

(3) من الآية ٥٩ من سورة الأنعام .

(4) هذا عجز بيت ، صدره (عليها أسود ضاريات لبوسهم) .

- و أما إذا كان مُفْعِل بكسر العين ، مختصاً بالإناث ، فإنه يُكَسَّر كمُرْضِع ومَرَاضِع .

الثالثة : قد تدعُو الحاجة إلى جَمْع الجمع ، كما تدعوا إلى تثنيته ، فكما يقال في جماعتين من الجمال أو البيوت جَمالان و بُيوتان . تقول أيضاً في جماعات منها جمالات وبُيوتات . و منه " كأنَّهُ جِمالاتٌ صُفْر "[1] و إذا قصِد تكسير مُكسَّر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد ، فيكسَّر بمثل تكسيره ، كقولهم في أعْبُد أعابد ، و في أسلحة أسالح ، وفي أقوال أقاويل ، شبَّهوها[2] باسود و أساود ، و أجْرِدة و أجارد[3] ، و إعصار و أعاصير ، و قالوا في مُصْران جمع مَصِير : مصارينُ . وفي غِرْبان غَرَابينُ . تشبيهاً بسلاطين وسَراحين . وما كان على زنة مَفاعل أو مفاعيل ، فإنه لا يُكَسَّر لأنه لا نظير له في الآحاد ، حتى يُحْمَل عليه ، و لكنه قد يُجمَع تصحيحاً ، كقولهم في نَواكِس و أيامِن : نواكِسُون و أيامنون ، وفي خرائد وصواحِب : خَرَائِدات وَصَواحبات ، و منه : " إنكُنَّ لأنتنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُف "[4] .

---

(1) من الآية ٣٣ من سورة المرسلات .

(2) أي في عدد الحروف ، ومطلق الحركات و السكنات ، و إن خالفه في نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود .

(3) اتفق الكل على التمثيل بأجردة و أجارد ، و لكنه لم يوجد في اللغة.قال الصبان:والظاهر أنه جمع جراد أو جريد اهـ

(4) حديث شريف

الرابعة : قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع : إما عوضا[1] عن الياء المحذوفة ، كقناديل في قناديل، وإما للدلالة على أن الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه ، كأشاعته و أزارقة و مهالبة، في جمع أشعثي وأزرقيّ و مُهلّبيّ ، نسبة إلى أشعَثَ وأزرقَ ومُهلّبَ ، و إما لإلحاق الجمع بالمفرد، كصيارفة و صياقلة ، جمع إن كان ممنوعاً من الصرف . وربما تلحق التاء بعض صيغ الجموع لتأكيد التأنيث اللاحق له ، كحجارة وعُمومة وخُؤولة .

الخامسة : المركبات الإضافية التي جعلت أعلاماً تجمع أجزاؤها الأوّلُ كما تُثنّى ، فتقول عبدَ الله و عبْدان لله ، و عِباد الله ، وذوَا القعْدَة و الحِجَّة،وأذْوَاء أو ذوات . و ما كان كابن عِرس[2] وابن آوَى وابن لَبُون ، يقال في جمعه : بنات عِرس و بنات لَبُون . و المركبات المَزْجية، و المركبات الإسنادية ، و المثنى ، و الجمع ، إذا جعلت أعلاماً لا تُثنّى ولا تجمع ، بل يُؤتَى بذو مثناه أو مجموعا ، بحسب الحاجة ، فتقول : ذوَا بَعْلبَكّ أو أذْواء سِيبوَيْه وذوو سِيبَوَيه وذَوُو زَيْدِين .

السادسة : مما تقدم علمت أن للجمع صيغاً مخصوصة ، و قد يدُلُّ على معنى الجمعية سواها، و يسمى اسم الجمع ، أو اسم الجنس الجمعي .

---

[1] في الأصل : عواضا .

[2] قوله وما كان كابن عرس : أي كابن مخاض ، وابن ماء . و ابن نعش . وحكى الأخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش، كذا في المختار . كتبه مصححه .

و الفرق بين الثلاثة ، مع اشتراكها في الدلالة على ما فوق الاثنين : أن اسم الجنس الجمعي : هو ما يتميز عن واحده : إما بالياء في الواحد ، نحو رومي ورُوم ، وتُرْكي ، وتُرك ، وزنجي وزَنِج ، وإما بالتاء في الواحد غالباً ، ولم يلتزم تأنيثه نحو تمرة و تمر ، وكَلمة وكلِم ، وشجرَة وشجر ، ويقل كونها في غير الواحد ، و المحفوظ منه جَبْأة وكَمْأة : لجنس الجَبْء ، و الكَمْء .و بعضهم يجعل الواحد منها ذا التاء على القياس ، فإن التُزم تأنيثه بأن عُومِل معاملة المؤنث فَجَمْع ، كَتُخَم وتُهَم ، في تخمة و تهمة[1] إذ تقول هي أو هذه تُخَمُ وتُهَمُ .

وأن اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه ، و ليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها ، كقوم ورهط ، أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع ، كرَكْب وصَحْب ، جمع راكب وصاحب ، وكغَزي . بوزن غَنّي : اسم جمع غازٍ ، أوله واحد وهو موافق لها ، لكنه مساو للواحد في النسب إليه : نحو ركاب ، على وزن رجال ، اسم جمع ركوبة ، نقول في النسب: ركابي ، و الجمع كما سيأتي لا يُنْسَبُ إليه على لفظه إلا إذا جرى مجرى الأعلام ، أو أهْمِل واحده ، و هذا ليس واحداً منهما ، فليس بجمع .

و أن الجمع ما عدا ذلك، سواء كان له واحد من لفظه كرجال ، أو لم يكن ، وهو على وزن خاص بالجموع ، كأبابيل : لجماعات الطير ، وعَباديد: للفِرَق من الناس و الخيل ، أو غالب في الجمع كأعراب ، فإنه جمع واحدُه مُقدَّر . وسواء توافق المفرد

---

[1] ساقطة من الأصل .

و الجمع في الهيئة ، كفُلك و إمام ، ومنه ﴿ واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾[1] أوْلاً ، كأفراس جَمْع فَرَس .

و عندهم اسم جنس إفرادي ، وهو ما يصدق على القليل و الكثير ، كعسل ولبَن وماء وتُراب

---

[1] من الآية ٧٤ من سورة الفرقان .

التصغير

وهو لغة التقليل . واصطلاحاً : تغيير مخصوص[1] يأتي بيانه ، و قد سبق أنه من الملحَق بالمشتقات لأنه وصف في المعنى . وفوائده تقليل ذات الشيء أو كميته ، نحو كليب ودُرَيْهمات ، وتحقير شأنه نحو رُجَيل ، و تقريب زمانه أو مكانه، نحو قُبَيل العصر ، وبُعَيد المغرب ، وفُوَيق الفَرْسخ ، و تُحَيْت البَريد ، او تقريب مَنزلته نحو صدَيِّقي أو تعظيمه نحو قول أوْس بن حَجَر :

فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخ الرَّأس لم تكُن ❖ لِتَبْلُغَهُ حتّى تَكِلَّ وَتَعْمِلا

وزاد بعضهم التمليح نحو بُنَية وحُبيب، في بنت و حبيب، و كلها ترجع للتحقير و التقليل .

وشرط المصغر :

١ ـ أن يكون اسماً ، فلا يصغر الفعل ولا الحرف ، وشذ قوله :

ياما أميلِحَ غِزْلانا شدَنَّ لنا ❖ مِن هَؤُلَيَّائكن[2] الضَّال و السَّلَمِ[3]

---

(١) يلحق الأسماء العربية .

(٢) في الأصل : هؤلياء .

(٣) البيت لعلي بن حمزة العريني ، و قيل إنه حضري لا بدوي (اللسان : شدن) .

٢ ـ و ألا يكون متوغلاً في شبه الحرف ، فلا تصغر المضمَرات ولا المُبْهمَات ولا مَنْ وكَيْفَ و نحوهما ، و تصغيرهم لبعض الموصولات و أسماء الإشارة شاذ ، كما سيأتي

٣ ـ و أن يكون خالياً من صيغ التصغير و شبهها ، فلا يصغر نحو كُمَيت وشُعَيب ، لأنه على صيغته ، ولا نحو مُهَيْمِن ومُسَيْطِر لأنهما على صيغة تشبهه .

٤ ـ و أن يكون قابلاً للتصغير ، فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى و أنبيائه و ملائكته، و عظيم وجسيم ، ولا جمع الكثرة ، ولا كل و بعض ، ولا أسماء الشهور و الأسبوع على رأي سيبويه .

و أبنيته ثلاثة : فُعَيل ، وفُعَيْعِل ، وفُعَيْعِيل ، كفُلَيْس ، ودُرَيْهم ، ودُنَيْنِير ، وضع هذه الأمثلة الخليل . وقال : عليها بُنِيت معاملة الناس . و الوزن بها اصطلاح خاص بهذا الباب . لأجل التقريب ، و ليس على الميزان الصرفي ، ألا ترى أن نحو أحَيْمِر ومُكَيْرم وسُفَيرج : وزنها الصرفي أفَيْعِل ، و مَفْيعل ، وفَعُيْلِل ، وأما التصغيري فهو فُعَيْعِل في الجميع .

و الأصل في تلك الأبنية "فُعَيْل" وهو خاص بالثلاثي ، ولا بدَّ من ضم الأول ولو تقديراً،و فتح ثانيه ، واجتلاب ياء ثالثه ساكنة ، تسمَّى ياء التصغير ويُقتصر في الثلاثي على تلك الأعمال الثلاثة ، فليس نحو لُغَّيز : للغز ، وزُمَّيل للجبان تصغيرا، لسكون ثانيهما ، وكون الياء ليست ثالثة .

و إن كان المصغر متجاوزاً الثلاثة احتيج إلى زيادة عمل رابع ، وهو كسر ما بعد ياء التصغير ، وهو بناء "فُعَيْعِل " كجعيفر في جعفر .

ثم إن كان بعد المكسور حرف لِين قبل الآخر . فإن كان ياء بقي كقنديل ، فتقول فيه قُنَيْدِيل ، و إلا قلب إليها ، كمصيبيح و عُصيفير . في مصباح و عصفور ، وهو بناء "فُعَيْعِيل" .

و يُتَوضَّل إلى هذين البناءين بما تُوَصِّل به بناءِ فعالل و فعاليل في التكسير من الحذف وجوباً، أو تخييراً ، فتقول في سفرَجل وفرزدق ، و مستخرج ، وألندد ، ويلندد ، و حَيزبون : سُفَيرج ، وفُريزد أو فُريزق ومُخَيْرج ، وأليَّد ، ويُليَّد . وحُزيبين، و في سرندي ، و علندي ، سُرَيْنِد وعُلَيند ، أو سُرَيْدٍ وعُلَيْدٍ ، مع إعلالهما إعلال قاض .

وكما جاز في التكسير تعويض ياء قبل الآخر مما حُذِف ، يجوز هنا أيضاً ، فتقول سفَيريج ، كما قلت في التكسير : سَفارج و سفاريج ، ولا يمكن زيادتها في تكسير و تصغير نحو احرنجام مصدر احرنجم ، لاشتغال محلها بالياء المنقلبة عن الألف في المفرد .

و ما جاء في بابي التصغير و التكسير مخالفاً لما سبق فشاذ ، مثاله في التكسير جمعهم مكاناً على أمكن ، ورهطاً وكُراعاً على أراهط و أكارع ، وباطلاً وحديثاً على أباطيل و أحاديث،و القياس : أمْكِنة ، وأرْهُط أو رُهُوط ، وأكرعة ، وبواطل ، وأحدثة ، ومثاله في التصغير تصغيرهم مَعْربا وعِشاء على مُغَيْربان وعُشَيّان ، و

إنساناً وليْلة ، على أنَيْسِيان ولُيَيْلِيَة ، ورجُلا على رُوَيْجل ، وصبْية وَغِلْمة وبَنُون على أصَيْيبية ، وأغيلمة ، وَأبَيْنون ، وعَشية على عُشَيْشية ، و القياس : مُغَيْرب ، و عُشَي ، وأنَيْسين ، ولُيَيْلة ، ورُجيل ، وصُبيَة ، وغليْمة ، وبُنَيُّون وَعُشَيّة. وقيل إن هذه الألفاظ مما استغنى فيها بتكسير و تصغير مهمل ، عن تكسير و تصغير مستعمل .

و يستثنى من كسر ما بعده ياء التصغير ، فيما تجاوز الثلاثة : ما قبل علامة التأنيث كشجرة وحُبْلى ، وما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء ، وما قبل ألف أفعال ، كأجمال وأفراس ، وما قبل ألف فعْلان الذي لا يجمع على فعالين ، كسكران و عثمان ، فيجب في هذه المسائل بقاء ما بعد ياء التصغير على فتحه للخفة، و لبقاء ألفي التأنيث وما يشبههما في منع الصرف،و للمحافظة على الجمع ، فتقول : شُجَيرة وحُبَيلى ، وحُمَيراء ، وأجيمال ، وأفيراس وسُكيران ، وعُثيمان ، لأنهم لم يجمعوها على فعَالين كما جمعوا عليه سِرْحانا وسُلطانا ، ولذا تقول في تصغيرهما سُرَيْحين وسُلَيْطين ، لعدم منع الصرف بزيادتها ، فلم يبالوا بتغييرهما

تصغيراً و تكسيراً[1]

---

[1] تحقيق تصغير ماختم بألف ونون أن يقال :

لا تقلب الألف ياء فيما يأتي :

أولا : في الصفات مطلقاً ، سواء كان مؤنثها خالياً من التاء ، وهو الأصل ، أو بالتاء حملا على الصفات التي تمنع الصرف، نحو سكران و جوعان و عريان و ندمان و قطوان : للبطئ ، تقول في تصغيرها : سكيران ، وجويعان، وعريان ، ونديمان ، وقطيان .

ثانياً : في الأعلام المرتجلة ، نحو مروان ، وعثمان ، وعمران ، و سعدان ، وغطفان ، وسلمان ، تقول في تصغيرها : مريان و عثمِان ، و عميران .... الخ . أما عثمان ، اسم جنس لفرخ الحباري ، و سعدان : لنبت ، فيقال في تصغيرهما : عثيمين ، و سعيدين .

ثالثاً : أن تكون الألف في اسم جنس على فعلان مثلث الفاء ساكن العين ، كظربان و سبعان ، و يقال في تصغيرهما ظريبان و سبيعان .

رابعاً : أن تكون الألف خامسة في اسم جنس ، أو في حكم الخامسة ، و ذلك بحذف بعض الأحرف التي قبلها ، نحو زعفران ، و عقربان، وأفعوان ، وصليان : للحية ، وعبوثران: لنبت ، تقول في تصغيرها : زعيفران ، و عقيربان، وأفعيعيان ، وصليليان ، وعبيثران . وأما إذا كانت الألف زائدة على ذلك فتحذف ، نحو قرعبلانه : دويبة عظيمة البطن ، تقول في تصغيرها : قريعبة .

ـ و يكسر ما بعد ياء التصغير لتقلب الألف ياء فيما كانت رابعة في اسم جنس على فعلان ، مثلث الفاء ساكن العين كحومان : لنبت ، واحده حومانة و سلطان و سرحان، تقول في تصغيرها : حويين ،وسليطين ، وسريحين ، تشبيهاً لها بزليزيل و قريطيس وسريبيل ، تصغير زلزال وقرطاس مثلث الفاء وسربال .

ـ وأما العلم المنقول فحكمه حكم ما نقل عنه ، فان نقل عن صفة فلا يكسر ما بعد ياء التصغير ، نحو سكران مسمى به ، تقول في تصغيره سكيران ، و إن نقل عن اسم جنس فيكسر ما بعد ياء التصغير ، نحو سلطان مسمى به ، تقول في تصغيره سليطين اهـ منه .

ويُستثنى من التوصل إلى بنَاءَي (فُعَيْعِل[1]) و فعيعيل ، بما يُتَوَصَّل به إلى بناء مَفاعل و مفاعيل، عِدَّةُ مسائل جاءت على خلاف ذلك ، لكونها مختَتَمة بشيء مقدر انفصاله ، و التصغير يرد على ما قبله ، و المقدر الانفصال هو ما وقع بعد أربعة أحرف : من ألف تأنيث ممدودة كقُرفُصاء ، أو تائه كحَنظلة ، أو علامة نسَب كعَبقَري ، أو ألف ونون زائدتين ، كزعفران وجُلُجُلان ، أو علامتي تثنية ، كمسلِمَيْن ومُسلِمان ، أو علامتي جمع تصحيح المذكر و المؤنث ، كجعفَرين وجعفرون و مسلِمات ، أو عَجُزَي المضاف و المَزْجِي ، فهذه كلها يخالف تصغيرها تكسيرها ، تقول في التصغير : قُرَيْقِصاء ، وحُنَيظلة ، وعُبَيقِري ، وزُعيفران ، وجُلَيجِلان و مُسَيلِمَين أو مُسَيْلِمان ، وجُعَيْفِرينَ أو جُعَيفرون ، ومُسَيْلِمات ، وأُمَيْرِئ القيس و بُعَيْلَبَك ، و تقول في تكسيرها : قرافِص ، وحناظل ، و عباقر ، وزَعافر ، وجلاجل ، إذ لا لبس في حذف زوائدها تكسيراً ، بخلاف التصغير ، للالتباس بتصغير المجرد منها . وإذا أتت ألف التأنيث المقصورة رابعة ، ثبتت في التصغير ، فتقول فى حُبْلى حُبَيْلى ، و تُحذف السادسة و السابعة كَلُغيزَى : للغز ، وبَرْدَرايا : لموضع ، فتقول : لُغَيْز وبُرَيْدِر ، وكذا الخامسة إن لم يُسبق بمدة كقرقري : لموضع، تقول فيها قُرَيقِر ، و إن سبقت بمدة خيَّرْت بين حذفها وحذف ألف التأنيث ، كحباري : لطائر ، و قُرَيْثا لِتمر ، فتقول : حُبَيِّر أو حُبَيرَى ، وقُرَيِّث أو قُرَيْثا .

---

[1] ساقطة من الأصل .

واعلم أن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها :

فإن كان ثاني الاسم المصغر لينا منقلباً عن غيره ، يرد إلى ما انقلب عنه . سواء كان واواً منقلبة ياء أو ألفا ، نحو قيمة وماء ، تقول فيهما قُوَيْمة ومُوَيَة ، إذ أصلهما قِوْمة ومَوَه بخلاف ثاني نحو مُتعد[1] فإنه غير لين ، فيصغر على مُتَيْعد ، و بخلاف ثاني آدم ، فانه منقلب عن غير لين ، فيقلب واواً كالألف الزائدة من نحو ضارب ، و المجهولة من نحو صاب و عاج ، فتقول فيها : أوَيْدِم ، وضُوَيرب وصُوَيب وعُوَيْج . وأما تصغيرهم عيداً على عُيَيْد ، مع أنه من العَوْد فشاذ ، دعاهم إليه خوف الالتباس بالعُود أحد الأعواد . أو كان ياء منقلبة واواً أو ألفاً ، كموقن و ناب ، تقول فيهما مُيَيْقِن ونييب ، إذ أصلها مُيْقِن ونَيْب . أو كان همزة منقلبة ياء كذِيب ، تقول فيه ذؤيب. أو كان أصله حرفاً صحيحاً غير همزة نحو دنينير في دينار، إذ أصله دِنَّار ، بتشديد النون .

و يجري هذا الحكم في التكسير الذي يتغير فيه شكل الحرف الأول ، كموازين و أبواب و أنياب بخلاف نحو قِيَم وَدِيَم .

و إن حذف بعض أصول الأسم ، فإن بقي على ثلاثة كشاكٍ و قاض ، لم يُرَدّ إليه شئ ، بل تقول: شُوَيْكٍ و قويضٍ ، بكسر آخره منوّنا ، رفعاً وجراً ، وشُوَيْكياً وقُويضياً نصباً ، و إلا ردّ نحو كُلْ وَخُذْ وَعِد بحذف الفاء فيها ، ومُدْ وقُل وَبِعْ بحذف العين أعلاماً ، و نحو يد ودم ، بحذف لامهما ، ونحو قِه وَفِه وشِه ، بحذف الفاء

---

[1] في الأصل : معتد .

واللام ، ورَهْ بحذف العين [واللام][1] أعلاماً أيضاً ، فتقول في تصغيرها : أكَيل ، و أخيَذ ، ووعيد ، برد الفاء ، و مُنَيذ وقُويل وبُيَيع ، برد العين و يدية[2] ودُمَي، برد اللام ، ووُقَي ووُفي وَوُشَي ، برد الفاء واللام ، ورُأي ، برد العين واللام .

أما العلم الثُنائيُّ الوضع ، فإن صح ثانيه كبَلْ وهلْ ، ضُعف أو زيدت عليه ياء ، فيقال : بُلَيل أو بُلَيّ ، وهُلَيل أو هلَيّ[3] وإلا وجب تضعيفه قبل التصغير ، فيقال في لوْ وما وكَيْ أعلاماً : لوٌّ وكيٌّ ، بتشديد الأخير ، وماء ، بزيادة ألف للتضعيف و قلب المزيدة همزة ، إذ لا يمكن تضعيفها بغير ذلك ، و تصغر تصغير دوٍّ وحيٍّ وماء ، فيقال لُوَيٌّ وكُيَيٌّ ومُويٌّ ، كما يقال دُوَيٌّ وحَيُيٌّ و مويه، إلا أن هذا لامه هاء ، فرُد إليها .

و إن صغَّر المؤنث الخالي من علامة التأنيث ، الثلاثي أصلاً وحالاً ، كدار و سن وَأذُن وعين ، أو أصلاً كيد ، أو مآلا فقط كحُبْلى و حمراء ، إذا أريد تصغيرهما تصغير ترخيم كما سيأتي ، و كسماء مطلقاً ، أي ترخيما و غيره ، لحقته التاء إن أمن اللبس ، فتقول دُوَيْرة ، وسُنَينة و عُيَينة ، وأذَينة ، ويُدَية ، وحُبَيلة ، وحُمَيرة ، وفي غير الترخيم حبيلى[4] وحُميراء كما سلف ، و سُمَية ، وأصله سُمَيَيٌ

---

[1] ساقطة من الأصل .

[2] فى الأصل : يدى .

[3] في الأصل : هكي . وهو خطأ .

[4] فى الأصل : حبيكى . وهو خطأ .

بثلاث ياءات ، الأولى للتصغير ، و الثانية بدل المدة ، و الثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو ، لأنه من سما يسمو ، حذفت منه الثالثة لتوالي المثال ، ولو سَمَّيت به مذكراً حذفت التاء ، فتقول سُمَيٌّ ، لتذكير مسمَّاه ، وأما نحو شجر و بقر فلا يصغر بالتاء ، لئلا يلتبس بالمفرد ، وذلك عند من أنثهما ، وأما عند من ذكرهما فلا إشكال ، و كذا نحو زينب وسُعاد لتجاوزهما الثلاثة ، فيقال فيهما زُيَينب، وسُعَيَّد بتشديد الياء .

و شذ حذف التاء فيما لا لبس فيه، كحرْب وذَوْد ودِرْع ونَعْل و نحوها ، مع ثلاثيتها ، وإجلابها فيما زاد على الثلاثة ، كوُرَيَّئة و أميِّمة ، بياءين مدغمتين ، الأولى للتصغير ، و الثانية بدل المدة ، و ثُدَيديمة ، بياءين بينهما دال : الأولى للتصغير ، و الثانية بدل المدة ، تصغير وراء ، وأمام ، وقُدَّام .

و اعلم أن عندهم تصغيراً يسمى تصغير الترخيم ، ولا وزن له فُعَيْل وفُعَيْعِل ، لأنه عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد ، فيصغر الثلاثي الأصول على فعَيْل ، مجرَّداً من التاء، إن كان مسماه مذكراً كحُمَيد في حامد ومحمود ومحمد و أحمد وحماد وحمدان وحَمُّوده ، ولا التفات إلى اللبس ثِقة بالقرائن ، وإلا فبالتاء كحُبَيلة و سويدة في حبلى و سوداء ، إلا الوصف المختص بالنساء كحائض و طالق، فيقال في تصغيرهما حُيَيْض وطُلَيْق من غير تاء ، لكونه في الأصل وصف مذكر ، أي شخص حائض أو طالق ، فإن صغرتهما لغير ترخيم ، قلت حُوَيِّض بشد الياء ، وطُوَيلِق ، بقلب ألفهما واواً ، لأنها ثانية زائدة .

و أما الرباعي فيصغر على فُعَيْعِل كقُرَيْطِس وعُصَيفر في قِرطاس و عُصفور ، و يصغر إبراهيم و إسمعيل ترخيما على بُرَيْه و سُمَيْع ، و لغير ترخيم على بُرَيْهيم و سُمَيْعِيل ، أو على أبَيْرَه وأسَيْمَع ، على الخلاف في أن الهمزة أو الميم واللام أولى بالحذف ، ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام ، على الصحيح .

☜ تنبيهـان ☞

الأول : تقدم أنه لا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة ، لمنافاة التصغير للكثرة ، و أجاز الكوفيون تصغير ماله نظير في الآحاد كرُغفان ، فإنه نظير عثمان ، فيقال في تصغيره رغيفان[1] . فمن أراد تصغير جمع رده إلى مفرده و صغره ، ثم يجمعه جمع مذكر إن كان لمذكر عاقل ، و جمع مؤنث إن كان لمؤنث أو لغير عاقل ، كقولك في غِلمان وجوارٍ ودَرَاهم: غُليمون أو غُلَيِّمِين ، وجُوَيْريات وَدُرَيهمات .

- و أما اسم الجمع واسم الجنس الجمعي فيُصغران ، لشبههما بالواحد .

الثاني : لا يصغر إلا المتمكن كما سبق ، ولا يصغر من غيره إلا أربعة :

١ - أفعل في التعجب . ٢ - و المزجي ولو عدديا عند من بناه .

٣ - وذا وتا ومثناهما و جمعهما . ٤ - و الذي و التي كذلك .

---

[1] في الأصل : رغينان .

و حكمها : أن تصغير أفعل و المزجي كالمتمكن في هيئته ، كما تقدم ، بخلاف الإشارة و الموصول ، فيترك أولهما على حاله : من فتح ، كذا و الذي ، و ضم كألى ، ويزاد في آخر المثنى ألف ، فتقول ذيا وتيا ، ومنه قول رؤبة الراجز :

أو تحلفي بربِّكِ العلِيِّ ❖ أنِّي أبُو ذيَّالِكِ الصَّبيِّ

وذيَّان وتيَّان وأوليَّا ، و اللذيَا و اللذيان و التيَا و اللتيان و الذيَّين مطلقاً ، بفتح الياء المشددة أو كسرها ، أو اللذيُّون في حالة الرفع ، بضم الياء أو فتحها ، على الخلاف بين سيبويه ، والأخفش[1]، و اللتيَّان جمع اللتيا ، يغنى عن تصغير اللائي و اللاتي عند سيبويه ، و صغرهما الأخفش بقلب الألف واواً ، و حذف لامهما و هي الياء الأخيرة . و تقلب الهمزة في اللائي ، فيقاتل اللويا و اللويتا ، وضم لام اللويا واللتيا لغة ، كما في التسهيل ، خلافاً للحريري في " دُرَّة الغواص " . و إنما ساغ تصغير الإشارة و الموصول ، لأنهما يوصفان ويوصف بهما،و التصغير وصف في المعنى كما سبق ، ولذا مُنِع عمل اسم الفاعل مصغراً ، كما منع موصوفاً .

---

[1] سيبويه يقول بضم ما قبل الواو ، و كسر ما قبل الياء و الأخفش يقول بفتح ما قبلهما ، و منشأ الخلاف ألف اللذيا. فالأول يحذفها اعتباطاً في التثنية . و الثاني يحذفها لالتقاء الساكنين ، فهي مقدرة عنده ، وقد ظهر أثر الخلاف في الجمع .اهـ .

النسب

وسماه سيبويه الإضافة ، وابن الحاجب النِسبة بكسر النون وضمها ، بمعنى الإضافة ، أي الإضافة المعكوسة ، كالإضافة الفارسية .

و يحدث به ثلاثة[1] تغييرات : لفظي ، و معنوي ، و حُكْمِي :

فالأول : زيادة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها ، لتدل على نسبته ، إلى المجرد منها ، منقولاً إعرابه إليها ، كمصرى ، وشامي ، وعراقي .

و الثاني : صيرورته اسماً للمنسوب .

و الثالث : معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر و المضمر باطراد كقولك زيد قرشيّ أبوه ، وأمه مصريَّة .

و يحذف لتلك الياء ستة أشياء في الآخر :

الأول : الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف ، سواء كانت زائدة ككرسي أو للنسب كشافعي ، كراهية اجتماع أربع ياءات . ويقدر حينئذ أن المنسوب و المنسوب إليه مع المجددة للنسب ، غيرُهما بدونها ، و لهذا التقدير ثمرة تظهر في نحو بَخاتِي وكراسي إذا سُمِّي بهما مذكر ، ثم نسب إليه ، فإنه قبل النسب ممنوع من الصرف ، لوجود صيغة منتهى الجموع ، نظراً لما قبل التسمية ، فإن الياء من بُنية الكلمة ، وبعد النسب يصير مصروفاً لزوال صيغة الجمع بياء النسب ، وإن

---

[1] في الأصل : ثلاث .

سُمِّي بـه مؤنـث ، فيكـون ممـنوعاً مـن الصـرف ، و لكـن للعـلمية و الـتأنيث المعنوي. و الأفصح في نحو مرمي مما إحدى ياءيه زائدة حذفُهما، و بعضهم يحذف الأولى، و يقلب الثانية واواً ، لكن بعد قلبها ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها، فتقول على الأول مرمي، وعلى الثانية مَرْمَوي .

و يتعين في نحو حَيَّ وطَيّ مما وقعتا فيه بعد حرف واحد فتح أولاهما ، وردها إلى الواو إن كانت الواو أصلها ، و قلب الثانية واواً كطَوّوي و حَيَوِيَّ .

الثاني : تاء التأنيث ، تقول في النسبة إلى مكة: مكي ، وقول العامة خليفتِي في خليفة، وخَلْوَتِي في خَلْوة لَحْن ، و الصواب خَلَفي وخَلَوي .

الثالث : الألف خامسة فصاعداً مطلقاً ، أو رابعة متحركاً ثاني كلمتها : فالأولى ألف التأنيث كحُبارى : لطائر ، أو الإلحاق كحَبَرْكَي مُلْحَق بسفرجل : للقرَاد ، أو المنقلبة عن أصل كمصطفى من الصفوة ، تقول في النسبة إليها حُباري وَحَبَرْكِي و مصطفي . و الثانية ألف التأنيث خاصة كجمَزَي : للحمار السريع، تقول في النسبة إليه جَمَزي ، فإن سكن ثاني كلمتها جاز حذفها و قلبها واواً ، سواء كانت للتأنيث كحُبْلى ، أو للالحاق كعَلْقىً ، اسم لنبت، فانه ملحق بجعفر، أو منقلبة عن أصل كَمَلْهىً من اللهو ، تقول فيها : حُبْلِي أو حُبْلوي ، وعَلْقِي او عَلْقوي ، ومَلْهي أو مَلْهَوي . و القلب أحسن من الحذف ، و يجوز زيادة ألف بين اللام و الواو ، نحو حُبْلاوي .

الرابع : ياء المنقوص خامسة كالمعتدِي ، أو سادسة كالمستعْلِي ، تقول فيهما : المعتدِيُّ و المستعليُّ . أما الرابعة كالقاضي فكألف نحو ملْهىً ، تقول القاضِي و القاضَوِي ، و الحذف أرجح ، وأما الثالثة كشجي و الشذِي فيجب قلبها واواً، كألف نحو فتًى وَعَصىً ، تقول : شَجَوِي وشَذَوِي ، كما تقول فتَوِي وَعَصَوِي، ولا تقلب الياء واواً إلا بعد قلبها ألفاً ، ويُتَوَصل لذلك بفتح ما قبلها ، كما سبق في مَرْمِي .

وإذا نسَبْتَ إلى فعِل ، مكسور العين ، مثلث الفاء ، كنَمِر ودُئِل و إبِل ، فتَحْت عينه في النسب ، تقول نَمري ، ودُؤَلِي وَإبَلي ، وقال بعضهم يجوز في نحو إبل إبقاء الكسرة إتباعاً .

الخامس و السادس : علامتا التثنية وجمع تصحيح المذكر عَلَمَيْن إذا أعربا ، بالحروف ، تقول زَيدي في النسب إلى زيدان وزيدُون . وأما من أجرى المثني عَلَما مجرى سَلْمان في المنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف و النون ، فيقول : زَيْدَاني ومن أجرى الجمع المذكر مجرى غِسْلين ، في لزوم الياء ، والإعراب على النون منونة ، يقول فيه زَيْدِينِي ، ومن جعله كهارون في المنع من الصرف للعلمية وشبه العُجمة مع لزوم الواو ، أو كَعَرَبُونٍ في لزومها منوناً ، او كالماطرونَ : اسم قرية بالشأم في لزومها و تقدير الإعراب عليها ، و فتح النون للحكاية ، يقول في الجميع زَيْدُونِي .

أما جمع المؤنث السالم ، فنحو تَمَرات جمعا ، ينسب إلى مفرده ساكن الميم ، وعَلماً إليه مفتوحها ، سواء حُكِي أو مُنع ، وذلك للفرق بين النسب إليه مفرداً وجمعاً، وأما نحو ضَخْمات[1] فألفه كألف حُبْلى بجامع الوصفية . و يجب الحذف في ألف هذا الجمع خامسه فصاعداً ، سواء كان من الجموع القياسية كمسلمات ، أو الشاذة كسُرادقات ، تقول فيها مُسْلمي وَسُرادِقي .

و يجب حذف ستة أخرى متصلة بالآخر :

أحدها : الياء المكسورة المدغم فيها مثلها ، فيقال في نحو طيِّب وهَيِّن طَيْبي وهَيْني ، بخلاف المفتوحة كهبيَّخ للغلام الممتلئ ، مالم يكن بعد المكسورة ياء ساكنة كمُهيِّيم ، تقول هَبَيَّخِي ومُهَيِّيمِيّ ، تصغيرها مِهْيَام ، مِفْعال من هام على وجهه : إذا ذهب من العشق، أو من النعاس، تحذف الواو الأولى ، ثم توضع ياء التصغير ، فيصير مُهَيْوم ، فيُعَلّ على مُهيم ، إتباعاً لقاعدة اجتماع الواو و الياء و سبق إحداهما بالسكون ، فيشتبه حينئذ باسم الفاعل المكبر من هَيَّمَهُ الحُب، فإذا نسب إلى المصغَّر زيدت ياء ، لمنع الاشتباه ، ومثله مصغر مُهيِّم المذكور، وشذ طائِي في طيِّئ ، إلا إذا قيل بحذف الياء الأولى ، و قلب الثانية ، ألفاً[2].

---

[1] في الصبان : أن المراد بالنحو في الباب كل ما كان ساكن الثاني و ألفه رابعة ... الخ ، سواء كان اسماً أو صفة ، و عليه فيقال في هندات: هندي و هندوي اهـ . و على هذا فيجوز حذف ألف ضخمات أو قلبها واواً ، فتكون ضَخْمِيّ أو : ضخموي .

[2] لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ثانيها : ياء فَعِيلة بفتح فكسر ، صحيح العين غير مضعَّفها ، كحنيفة وحنَفِي ، وصحيفة وصَحَفي بحذف التاء ثم الياء ، ثم قلب كسرة العين فتحة ، وشذ سَلِيقي، منسوباً إلى سَلِيقة في قوله :

ولِسْتُ بِنَحْوِيٍّ يَلُوكُ لِسَانَهُ ❖ ولَكِنْ سَلِيقِيٌّ أقُولُ فَأعْرِبُ

كما شذ عَمِيري وسَلِيمِي ، في عَمِيرة كلْب وسَلِيمة الأزد ، نطقوا بالأول ، للتنبيه على الأصل المرفوض ، وبالأخيرين له ، و للتفرقة بين عَمِيرة غير كلْب ، وسَلِيمة غير الأزد .

وأما معتل العين كطويلة ، أو مضعفها كجليلة ، فلا تحذف ياؤهما ، تقول فيهما : طَوِيلي ، وجَلِيلي .

ثالثها : ياء فُعَيْلة بضم الفاء ، و فتح العين ، غير مضعفتها ، كجُهَيْنة وقُرَيْظة ، تقول في النسبة إليهما : جُهَنِيٌّ وقُرَظِي بحذف التاء ، ثم الياء ، وعُيَنِيّ وقُوَمِي ، في عُيَيْنة و قُوَيمة كذلك ، مع بقاء ضم الفاء ، إذ لا يترتب عليها إعلال العين . وشذّ رُدَيْنِي في رُدَيْنة ، ولا يجوز الحذف في نحو قُلِيلة ، لأن العين مضعَّفة .

رابعها : واو فَعُولة ، بفتح الفاء ، صحيحة العين ، غيرَ مضعفتها ، كشَنُوءَة ، تقول فيه على مذهب سيبويه و الجمهور شَنَئِي ، بحذف التاء ، ثم الواو ، ثم قلب الضمة فتحة . و من قال شَنَوي بالواو ، قال فيها شَنُوِّة ، بشد الواو . وذهب الأخفش إلى حذف التاء فقط ، وغيرُه إلى حذف الواو مع التاء فقط . وأما نحو

قوُولة ومَلُولة ، فلا حذف فيهما غير التاء ، للاعتلال في الأول، و التضعيف في الثاني .

خامسها : ياء فَعِيل ، بفتح فكَسر ، يائي اللام أو واويها ، كغَنِي و عَلِيّ ، تحذف الياء الأولى، ثم تقلب الكسرة فتحة ، ثم تقلب الياء الثانية ألفا ، ثم تقلب الألف واواً ، فتقول غَنَويٌّ وَعَلَوي .

سادسها: ياء فُعَيل ، بضم ففتح ، المعتل اللام كقُصَيّ. تَحذف الياء الأولى ، ثم تقلب الثانية الفاً ، ثم تقلب الألف واواً ، فتقول قُصَوي ، فإن صحت لام فعِيل وفُعَيل ، كعَقِيل وعُقَيل، لم يحذف منهما شيء ، وشدّ في تَقيف وقُرَيش ، وهُذَيل : تَقفي ، وقُرَشِي ، وهُذَلِي .

⌘ ⌘ ⌘

و حكم همزة الممدود هنا : كحكمها في التثنية ، فتسلم إن كانت أصلاً ، كقُرَّائِي في قُرَّاء ، ومنهم من يقلبها واواً،والأجود التصحيح.و تقلب واواً إن كانت للتأنيث كحمْراوي[وصحراوي][1]، في حمراء و صحراء ، وشذ قلبها نونا في صَنْعاني وبَهْرانِي ، نسبة إلى صَنْعاء اليمن و بَهْرَاء اسم قبيلة من قضاعة ، و بعض العرب يقول : صَنْعاوي وبَهْراوي على الأصل .

ويُخيّرُ فيها إن كانت للإلحاق كعلباء ، أو بدلاً من أصل ككساء ، فتقول عِلْبائي أو عِلْباوي، وكسائي أو كساوي .

---

(1) ساقطة من الأصل .

و ينسب إلى صدر العَلَم المركّب إسناديًا ، كَبَرقِي ، وتأبَّطِي : في بَرَقَ نحرُه ، وتأبَّطَ شَرًّا. أو مَزْجِياً كَبعْلِي وَمَعْد: في بعْلَبَكَّ وَمَعْدِ يكَربَ . و هذا هو القياس فيه مطلقاً ، سواء كان صحيح الصدر أو معتله ، و بعضهم يعامل المعتلَّ معاملة المنقوص ، فيقول في مَعْدِ يكرب مَعْدَوي . وقيل يُنْسَبُ إلى عجزه ، فتقول بَكَّيّ وكَرَبِي. و قيل إليهما مُزالا تركيبهما ، فتقول : بَعْلِي بكَّي ، وَمَعْدِي كَرَبِي ، و عليه قولُه :

تَزَوَّجْتُها رامِيَّة هُرمُزِيَّة ❖ بِفَضْلَةِ ما أعْطى الأمِيرُ مِنَ الرِّزْق

في النسبة إلى "رامَ هُرْمُزَ " و قيل إلى المركب غير مزال تركيبه ، تقول بعْلَبَكّى ومَعْدِيكَرِبي . و قيل : يُنْسَبُ إلى "فَعْلَلٍ " مُنْتَحتاً منهما ، تقول بَعْلَبيّ[1] وَمَعْدَكِي ، كما تقول حضْرَمِي في حَضْرَ مَوْت .

ومثل الإسنادي أيضاً الإضافي كامرئ القيس ، تقول فيه امْرِئي أو مَرَئي ، و الثاني أفصح عند سيبويه ، و عليه قول ذي الرُّمَّة يهجو امرأ القيس[2] :

إذا المَرَئي شَبَّ لَه بَنَاتٌ ❖ عقَدْنَ برأسِهِ إبةً[3] وَعَارَا

وقول جرير :

يعُدُّ النَّاسِبُونَ إلى تمِيمٍ ❖ بُيُوت المجْدَ أرْبَعَة كبَارَا

---

[1] في الأصل : بعلبكي .

[2] أمرؤ القيس : قبيلة من تميم .

[3] الإبة كعدة : الخزي كما في القاموس .

و يخرُجُ مِنْهُمُ المرَئيُّ لَغْـواً ❖ كمـا ألغيتَ فـــي الدِّيَةِ الحُوَارَا[1]

و يُسْتثنى من المركب الإضافي ما كان كُنية ، كأبي بكر وأم كلثوم، أو معرّفاً صدره بعجزه ، كابن عمر وابن الزُّبير ، فإنك تَنْسُب إلى عجُزه ، فتقول : بكْري وكُلْثُومِي وَعُمَري. وألحق بهما ما خيف فيه لبْس، كقولهم في عبد مَناف مَنَافِي، و عبد الأشهل أشْهلِي ، دفعاً للّبس ، و شذ فيه "فَعْلَلُ" السابق، كثيملِي وعَبْدَري، ومَرْقَسِي، و عَبْقَسِي ، و عبْشَمِي : في تيم اللّات، و عبد الدار ، وامْرئ القيس ابن حجْر الكِنْدِي ، و عبد القيس ، و عبدَ شَمْس . ومن الأخير قول عبد يغُوث الحارثي :

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ❖ كأنْ لـــم تَرَى قبْلِي أسيراً يَمَانِيَا

وإذا نُسِبَ إلى ما حُذِفَتْ لامُه فإن جبر في التثنية وجمع التصحيح بردّها ، كأبٍ واخٍ وَعِضَةٍ وَسَنَةٍ ، تقول فيها : أبَوَانِ وأخَوَانِ وعَضَوَات وسَنَوَات ، أو عَضَهات وسَنَهَات ، وجب رد المحذوف في النسب ، فتقول : أبَوِي وأخَوِي وعِضَوِي وسَنَوِي ، أو عِضَهِيّ وسَنَهِي . وإن لم يُجْبر فيهما جاز الأمران في النسب ، نحو غَدٍ وشَفَةٍ ، تقول فيهما غَدِي وشَفِي، أو غَدَوِي وشَفَوِي. إلا أن كانت عينه معتلة ، فيجب

---

[1] الحوار : ولد الناقة منذ الوضع إلى أن يفطم ، ونسب الأشمونى البيت الأخير لذي الرمة ، وأنشده محرفاً ، وكتب عليه الصبان ما كتب . و الصواب ما هنا ، وأنه لجرير ، كما أنشدهما الفخر عند قوله تعالى : " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " ، وكما فى الأغانى في ترجمتي جرير وذي الرمة . اهـ . مؤلف .

جَبْره ، كَذَوَوي في ذِي وذَات ، بمعنى صاحب و صاحبة[1] ، و شاهِي أو شَوْهِيّ ، بسكون الواو في شاة ، أصلها : شوهة . و يجوز الأمران في يدٍ ودم عند من لا يَرُد لامهما في التثنية ، ووجب الرَّدُّ عند من يردها ، فتقول على الأول : يَدِيّ أو يَدَويّ ، ودَمِي أو دَمَويّ ، و على الثانى : يَدَويّ ودَمَوي لا غير .

وإذا نسب إلى ما حُذِفت لامه ، وعُوِّض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء في الوقف ، حذفت تاؤه ، فتقول : بَنَوي وأخَوي في بِنْت وأخْت ، ويونس يقول : بِنْتِي وأخْتِي ، ببقاء التاء ، محتجًا بأن التاء لغير التأنيث ، لأن ما قبلها ساكن صحيح ، و لا يسكن ما قبل تاء التأنيث إلا إن كان معتلاً كفتاة ، وبأن تاءها لا تُبْدل هاء في الوقف . وكل ذلك مردود بصيغة الجمع ، إذ تقول فيهما: بَنَات وأخَوَات ، بزيادة ألف و تاء ، و حذف التاء الأصلية .

---

[1] الأول على مذهب سيبويه ، لأنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلي ، بل يبقي العين مفتوحة . فيقلبها ألفاً . و الثاني على مذهب أبي الحسن ، لأنه يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلي ، فيمتنع القلب ، وقد ورد بمذهب سيبويه ، و إليه رجع أبو الحسن وأصل شاة شوهة ، بسكون الواو ، بدليل شياه ، فلما حذفت الهاء ، فتحت الواو ، لتاء التأنيث ، فقلبت ألفاً . اهـ منه .

ولا تُرَدُّ الفاء لما صحت لامه ، كعِدَة وصِفَة ، تقول فيهما عِدِي وصِفي ، وتُردُّ لمعتلها كشِيَة ، تقول[1] فيه : وشَوِيّ[2] ، بكسر الواو ، و فتح الشين ، أو وشْيي، بكسرتين بينهما شين ساكنة .

وإذا نُسِب إلى محذوف العين ، وهو قليل في كلامهم ، فإن صحت لامه و لم يكن مضعَّفاً، لم يجبر برد المحذوف ، كسَهٍ وَمُدٍ ، مسمَّى بهما ، فتقول فيهما[3] سَهي ومُذِيّ . لا سَتَهي ومُتْذِي ، وإن كان مضعفاً كرُبَ بحذف الباء الأولى ، مخفف رُبَّ إذا سمي به ، فإنه يجبر برد المحذوف . فيقال رُبِّيّ ، و مثل المضعَّف في وجوب الرد ، معتلُّ اللام كالمُري ، اسم فاعل أرَى ، وكيَرَى مضارع رَأى مسمىً بهما ، فتقول فيهما المُرْيي ، و اليَرْئي ، بفتح الياء ، و سكون أو فتح الراء ، على الخلاف بين سيبويه و الأخفش ، من إبقاء حركة فاء الكلمة بعد الرد أو عدم إبقائها .

وإذا نَسَبْت إلى الثُّنائى وضعا ، ضَعَّفت ثانيه إن كان معتلا ، فتقول في لَوْكَيْ مُسمَّى بهما: لَوٌّ كَيٌّ بالتشديد ، و تقول في لا عَلَما : " لاء" بالمد ، وفي النسب إليها : لَوِّيّ وكَيْوِيٌّ ، ولائيٌّ أو لاويٌّ كما تقول في النسب إلى الدوّ وهو

---

[1] أي على الخلاف بين سيبويه وأبى الحسن ، فإن الأول يبقى حركة العين بعد رد المحذوف ، وهي هنا الكسرة ، ثم يقلبها فتحة، فتنقلب الياء ألفاً، ثم واواً، و الثاني العين إلى سكونها الأصلي، فلا داعي للقلب عنده. اهـ . منه .

[2] فى الأصل : وسنوات . وهو خطأ .

[3] فى الأصل : منهما .

الفلاة، و الحي و الكساء : دَوِّيَّ وحَيَوي وكِسائي أو كِساوي ، وأنت في الصحيح بالخيار ، نحو كمّ فتقول كَمِي بالتخفيف ، أو كَمِّي بالتضعيف .

و ينسب إلى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها إن كانت اسم جمع ، كقومي ورهطي : في قوم ورهط ، أو اسم جنس كشَجَري في شجر، أو جمع تكسير لا واحد له،كأبابيلي في أبابيل، أو علما كبَساتيني ، نِسبة إلى البساتين ، عَلَم على قرية من ضواحي مصر ، أو جاريا مجرى العلم كأنصاري ، أو يتغير المعنى إذا نُسب لمفرده كأعرابي[1]

---

[1] الظاهر أن الأعراب في أصل اللغة كان جمعاً لعرب ، ثم خصص لساكني البادية و العرب يعمه و ساكن الحضر . اهـ رضى ملخصاً .

خاتمة

قد يُستغنى عن ياء النسب غالباً بصوغ " فاعِلٍ" مقصوداً به صاحب كذا ، كطاعم ، وكاسٍ ، ولابن ، تامرٍ . ومنه قول الحطيئة يهجو الزبرقان ابن بدر :

دع المكـــارم لا تَرْحَل لبُغيتها ❋ واقعُدْ فإنَّكَ أنْتَ الطـَّاعِمُ الكاسِي

أي ذو[1] طعام وكسوة . وقوله[2]

وَغَرَرْتَني وزَعَمْـــــت أنـــكَ ❋ لابنٌ فـــــي الصيـــف تَامِـرْ

أي ذو لبن و تمر .

أو بصوغ "فعَّال" بفتح الفاء و تشديد العين ، مقصوداً به الحِرَفُ كَنجَّار وعطَّار وبَزَّاز ، أي محترف بالتِّجارة و العِطارةِ و البزازةِ ، أو يصوغ "فَعِل" بفتح فكسر ، كطَعِم ولَبِن ، أي صاحب طعام ، ومنه قوله :

لسْتُ بلَيْلِي و لكنّـي نَهـــــرْ ❋ لا أدْلُـــجُ اللَّيْلَ ولكِـــنْ أبْتَكِـــرْ

و تصاغ نادراً على وزن "مِفْعال" كمِعطار ، أي ذي عِطر ، "ومِفْعِيل" كفِرس مِحْضِير ، أي ذي حُضْر ، بضم فسكون ، وهو الجري .

و ما خرج عما تقدم في النسب فشاذ ، كقولهم رَقَبانِي و شَعْرَانِي وفَوْقاني و تحتاني ، بزيادة الألف و النون : لعظيم الرَّقَبة ، و الشعْر ، ولِفوق ، و تحت ،

---

[1] في الأصل : ذوي .

[2] هو الحطيئة الشاعر المخضرم أيضاً .

ومَرْوَزي في مَرْو ، بزيادة الزاي ، وأمَوي بفتح الهمزة في أمَية بضمها ، ودُهْري بالضم : للشيخ الكبير في الدهر بالفتح ، وبَدَويّ ، بحذف الألف ، في البادية ، وجَلُولي وحَرُوريّ ، بحذف الألف و الهمزة في جَلُولاء ، قرية بفارس ، وحَروراء قرية بالكوفة .

الباب الثالث : في أحكام تعم الاسم والفعل

فصل في حروف الزيادة و مواضعها و أدلتها

اعلم أن الزيادة في الكلمة عن الفاء و العين واللام : إما أن تكون لإفادة معنى، كفرَّح بالتشديد من فرح ، وإما لإلحاق كلمة بأخرى ، كإلحاق قَرْدَدٍ اسم جبل بجعفر ، وجلْبَبَ بدَحْرَجَ . ثم هي نوعان :

أحدهما : ما يكون بتكرير حرف أصلي لإلحاق أو غيره ، و ذلك إما ان يكون بتكرير عين مع الاتصال ، نحو قطَّع ، أو مع الانفصال بزائد نحو عَفَنْقَل ، بمهملة و قافين بينهما ساكن ، مفتوح ما عداه : للكثيب العظيم من الرمل .

أو بتكرير لام كذلك ، نحو جلْبَبَ وجِلْباب ، أو بتكرير فاء و عين مع مباينة اللام لهما ، نحو مَرْمَريس ، بفتح فسكون ففتح فكسر : للداهية ، وهو قليل ، أو بتكرير عين ولام مع مباينة الفاء ، نحو صَمَحْمَح بوزن سفَرْجَل : للشديد الغليظ . وإما مكرر الفاء وحدها كقرقف و سُندس ، أو العين المفصولة بأصل ، كحَدْرد بزنة جعفر اسم رجل ، أو العين و الفاء في رُباعي كسِمْسِم ، فأصلي ، فلو تكرر في الكلمة حرفان و قبلهما حرف أصليٌّ كصَمَحْمَح وَسَمَعْمَع : لصغير الرأس ، حُكِم بزيادة الضعفين الأخيرين (لكون الكلمة استوفت بما قبلهما أقلَّ الأصول) .

ثانيهما : ما لا يكون بتكرير حرف أصلي ، وهذا لا يكون إلا من الحروف العشرة ، المجموعة في قولك : "سألتمونيهما" . وقد جمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرّات ، فقال :

هَنَاءٌ وتَسْلِيمٌ ، تَلاَ يَـوْمَ أنْسِهِ ❋ نِهَايَـةُ مسؤولٍ ، أمَانٌ وتَسْهِيلُ

و قد تكون الزيادة(١) واحدة ، واثنتين ، وثلاثا ، وأربعا ، و مواضعها أربعة ، لأنها إما قبل الفاء ، أو بين الفاء و العين ، أو بين العين و اللام ، أو بعد اللام ، ولا يخلو إذا كانت متعددة من أن تقع متفرقة أو مجتمعة . فالواحدة قبل الفاء نحو أصبع و أكرم ، و بين الفاء و العين ، نحو كاهل وضارب ، وبين العين واللام نحو غَزال . وبعد اللام كحُبْلَى .

و الزيادتان المتفرّقتان بينهما الفاء ، نحو أجادل ، و بينهما العين كعاقول ، و بينهما اللام نحو قُصَيْرَى : أي الضلع القصيرة ، و بينهما الفاء و العين نحو إعصار ، و بينهما العين واللام نحو خَيْزَلَى ، وهي مِشية فيها تثاقل ، و بينهما الفاء و العين نحو : جواهر ، و بين العين و اللام ، نحو أجْفَلَى للدعوة العامة . و المجتمعتان قبل الفاء ، نحو منطلق ، وبين الفاء و العين ، و اللام ، نحو خُطّاف ، وبعد اللام نحو عِلباء .

---

(١) أي لا بقيد كونها من حروف سألتمونيها ، كما يتضح مما يأتي .

و الثلاث المتفرقات نحو تماثيل ، و المجتمعة قبل الفاء نحو مستخرج ، و بين العين واللام نحو سَلاليم ، و بعد اللام نحو عنفوان . و اجتماع اثنتين وانفراد واحدة نحو أقْعُوَان .

و الأربع المتفرقات : نحو احميرار مصدر احمارَّ ، ولا توجد الأربع مجتمعة .

وأدلة الزيادة تسعة :

الأول : سقوط بعض الكلمة من أصلها(١) ، كألف ضارب ، و ألف وتاء تَضَارَبَ من الضرب ، فما عدا الضاد و الراء و الباء : حُكْمه الزيادة .

الثاني : سقوط بعض الكلمة من فرع(٢) ، كنُوني سُنْبل وحَنْظل ، من أسبل الزرع ، وحظِلت الإبل ، أي خرج سُنْبُل الزرع ، و تأذت الإبل من أكل الحنظل ، فنونهما زائدة ، لسقوطها من الفرعين .

الثالث : لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها ، كنوني نرْجِس ، بفتح فسكون فكسر ، وهُنْدَلِع بضم فسكون ففتح فكسر : لبقلة ، و تاءي تَنْضُب ، بفتح فسكون فضم : اسم شجر ، وتتفل بفتح فسكون فضم : لولد الثعلب، لانتفاء هذه الأوزان في الرُّباعي المجرَّد .

الرابع : التكلم بالكلمة رباعية مرة و ثلاثية أخرى مَثَلاً ، كأيْطل بفتحتين بينهما ساكن، وإطّل بكسر فسكون أو بكسرتين : للخاصرة .

---

(١) أى : المصدر ، فى مذهب الجمهور .

(٢) أى : أحد تصاريف الكلمة سواء أكان فعلا أم غيره من المشتقات .

الخامس : لزوم عدم النظير في نظير الكلمة التي اعتبرتها أصلاً ، كتُتْفُل بضمتين بينهما ساكن ، فإنه وإن لم يترتب عليه عدم النظير لوجود فُعْلُل كبُرْثُن لكن يترتب في نظير تلك الكلمة ، وهي تَتْفُل المفتوحة التاء في اللغة الأخرى ، إذ لا وجود " لفَعْلُل" بفتح فضم بينهما سكون فثبوت زيادة التاء في لغة الفتح لعدم النظير ، دليل على زيادتها في لغة الضم ، و الأصل الاتحاد .

السادس : كون الحرف دالاً على معنى ، كأحرف المضارعة وألف اسم الفاعل .

السابع : كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق ، كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة ، بعدها حرفان ، كورَنْتَل ، بفتحات ، بينها نون ساكنة : للداهية ، وشَرَنْبث بزنته : للغليظ الكفين و الرجلين ، وعَصَنْصَر بفتح المهملات و سكون النون : اسم جبل ، لأنها في موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة ، كجَحَنْفل بزنته أيضاً ، وهو الغليظ الشفه ، من الجَحْفَلة ، وهي لذي الحافر كالشفة للإنسان .

الثامن : وقوعه منها في موضع تغلب زيادته فيه مع المشتق ، كهمزة أرْنب وأفكلَ ، بفتحتين بينهما ساكن : للرِّعْدة ، لزيادتها في هذا الموضع مع المشتق ، كأحمر .

التاسع : وجوده في موضع لا يقع فيه إلا زائداً ، كنوناتِ حِنْطَاوٍ بكسر فسكون ففتح فسكون : لعظيم البطن ، وكِنْتَاوٍ بزنته ، لعظيم اللحية ، وسِنْدَاوٍ وقِنْدَاوٍ بزنة ما تقدم : لخفيفها .

وزاد بعضهم عاشراً : وهو الدخول في أوسع البابين ، عند لزوم الخروج عن النظير فيهما ، نحو كَنَهْبُل ، بفتحتين فسكون فضم : شجر عظيم ، وقد تفتح باؤه ، بتقدير أصالة : "فَعَلْل" ، و بتقدير زيادتها "فَنَعْلُل" وكلاهما مفقود ، غير أن المزيد أكثر ، فيصار إليه .

ويُحكم بزيادة الألف متى صاحبت أكثر من أصلين ، كضارب و عِمَاد وحُبْلَى ، و يحكم بزيادة الواو متى صحبت أكثر من أصلين ، ولم تتصدر ولم تكن كلمتها من باب سِمْسِم ، كمحمود وبُويع، بخلاف نحو سَوْط وَوَرَنْتَل وَوَعْوَعَة .

و يحكم بزيادة الياء متى صَحِبت أكثر من اصلين ، ولم تتصدَّر سابقة أكثر من ثلاثة أصول ، ولم تكن كلمتها من باب سمسم كيضربُ فعلاً ، ويَرْمَع اسما ، بخلاف نحو بيت ويُؤْيُؤْ لطائرْ ، ويَسْتَعُور بزنة فَعْلُول ، كعَضْرَفُوط : اسم لدويبة .

و يحكم بزيادة الميم متى سبقت أكثر من أصلين ، ولم تلزم في الاشتقاق ، كمحمود، و مسجد، ومنطلق ، ومفتاح بخلاف نحو مهْد ومِرْعِز ، بكسرتين بينهما سكون: اسم لما لان من الصوف ، فإنهم قالوا : ثوب مُمَرْعَز فأثبتوها في الاشتقاق ، واستدلوا بذلك على أصالتها ، خلافاً لسيبويه القائل بزيادتها .

و يحكم بزيادة الهمزة مصدّرة متى صحبت أكثر من أصلين ، ومتأخرة بشرط أن تسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين كأحْقَطْ فِعلا ، وأفضَل اسما مشتقاً ، وإصبع جامداً ، وأقلُس جمعاً ، وكحمراء و صحراء .

و يحكم بزيادة النون مُتَطرِّفة إن كانت مسوقةً بألف مسبوقةٍ بأكثر من أصلين ، كسكران وغَضْبان ، ومتوسطة بين أربعة أحرف ، إن كانت ساكنة غير مضعفة كغَضَنْفر وقَرَنْفَل، أو كانت من باب الانفعال، كانطلق ومُنْطَلِق ، أو بدأت المضارع .

و يحكم بزيادة التاء في باب التفعل كالتّدَحْرج ، و التفاعل كالتعاون ، والافتعال كالاقتراب ، والاستفعال كالاستغراب و الأستغفار ، وهو الموضع الذي يحكم فيه بزيادة السين . أو كانت التاء فى التفعيل أو التفعلل ، أو كانت للتأنيث كقائمة ، أو بدأت المضارع. وتزاد التاء سماعاً فى نحو ملكوت. وجَبَرُوت ورَهَبُوت و عنكبوت . وتزاد السين سماعاً في قدْموس بزنة عُصْفور ، للإلحاق به . وزيادة الهاء واللام قليلة ، و مثلوا للهاء بقولهم أهْراق في أراق ، وبأمهات في جمع أم . ومن مثل لها بهاء السكت رُدّ عليه بكونها كلمة مستقلة . ومثلوا للام بطَيْسَل وزَيْدَل وعَبْدَل ، والأصل طَيْس وهو الكثير، وزيد وعبد، ومن مثل لها بلام ذلك وتلك، رُدّ عليه بردّ هاء السكت(١)

---

(١) أي بكونها كلمة مستقلة .

فصل في همزة الوصل

همزة الوصل : هي التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، و تسقط عند وصل الكلمة بما قبلها .

ولا تكون في حرف غير "أل" ومثلها "أمْ" في لغة حِمْيَر ولا في فعل مضارع(١) مطلقاً ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ، أو رُباعي كأكرم وأعطى ، بل في الخماسي كانطلق واقتدر ، والسُّداسي كاستخرج واحرنجم ، وأمرهما ، وأمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظاً كاضرب ، بخلاف نحو هَبْ وعِدْ وقُلْ . ولا في اسم إلا في مصادر الخماسي و السداسي ، كانطلاق ، واستخراج ، وفي عشرة أسماء مسموعة ، وهي : اسم واست ، وابنُ ، وابنْمُ ، وابنة ، وامْرُؤٌ ، وامرأة ، واثنان ، واثنتان، وايْمنُ المختصة بالقسم ، وما عدا ذلك فهمزته همزة قطع .

و يجب فتح همزة الوصل في أل ، وضمها في نحو انطُلِق واستُخْرج(٢) مبنيين للمجهول، وأمر الثلاثي المضموم العين أصالة . كادخُلْ واكتُب ، بخلاف امْشُوا واقضُوا مما جُعِلت كسرة عينه ضمة لمناسبة الواو ، فتكسر الهمزة بخلاف عكسه ، مما جعلت ضمة العين فيه كسرة لمناسبة الياء ، كاغزي ، فيترجح الضم على الكسر ، كما يترجح الفتح على الكسر في ايْمُن وايم ، و الكسر على الضم في

---

(١) قد أثبتها ابن مالك وابنه فيه ، متى كان مبتدأ بتاءين ، وأريد إدغامها ، نحو اتجل ، كما سيأتي في الإدغام .

(٢) في الأصل : استرج .

اسم ، ويجوزان مع الإشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول .و يجب الكسر فيما بقي من الأسماء العشرة ، و المصادر، و الأفعال .

و تُحذف لفظاً لا خطاً إن سبقت بكلام ، و لفظاً و خطاً في "ابن" مسبوق بعلم، و بعده علم بشرط كونه صفة للأول ، و الثاني أباً له ، مالم يقع أول السطر ، وفي بسم الله الرحمن الرحيم ، قال بعض الشعراء مشيراً إلى ذلك :

❋

كما سامحوا عَمْرًا بواو مزيدة ❋ وضُويق "بأسم الله" في ألفِ الوصل

وإن وقعت بعد همزة استفهام ، فإن كانت مكسورة حذفت نحو ﴿ أَتَّخَذْنَاهُم سِخْرِيًّا ﴾[1] ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُم ﴾[2]؟ أبنك هذا ؟ أسمك علي ؟ بخلاف ما إذا كانت مفتوحة ، فإنها تبدل ألفا ، و قد تسهل نحو : ﴿ الله أذِن لكم ؟﴾[3] كما تحذف همزة " أل" خطاً و لفظاً إذا دخلت عليها اللام الحرفية ، سواء كانت للجر ، أو لام القسم و التوكيد، أو الاستغاثة، أو للتعجب، نحو قوله تعالى:﴿ للفُقَرَاء و المَسَاكِين﴾[4] ﴿ وَإِنَّهُ للحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾[5] ﴿ وللآخِرَةُ خَيْرٌ لكَ مِنَ الأولى﴾[6] .

---

(1) من الآية ٦٣ من سورة ص .

(2) من الآية ٦ من سورة المنافقون .

(3) من الآية ٥٩ من سورة يونس .

(4) من الآية ٦٠ من سورة التوبة .

(5) من الآية ١٤٩ من سورة البقرة .

(6) الآية ٤ من سورة الضحى .

وكقول الشاعر :

يا لَلرِّجال عَلَيْكُمُ حَمْلَتي حُسِبَتْ

و نحو يا لَلْماء و العُشْب . ولا تحقق مطلقاً إلا في الضرورة ، كقوله :

ألا لا أرَى إثْنَين أحسَنَ شِيمَةً ❋ عَلى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ

الإعـلال و الإبـدال

الإعلال : هو تغيير حرف العلة للتخفيف ، بقلبه ، أو إسكانه ، أو حذفه ، فأنواعه ثلاثة: القلب، و الإسكان ، و الحذف .

وأما الإبدال : فهو جعلُ مُطْلق حرف مكان آخر . فخرج بالإطلاق الإعلال بالقلب ، لاختصاصه بحروف العلة ، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكسَ ، إذ يجتمعان في نحو قال ورمى ، وينفرد الإبدال في نحو اصطبر وادّكر . وخرج بالمكان العِوَض ، فقد يكون في غير مكان المعوَّض منه كتاءي عِدَة واستقامة و همزتي ابن واسم . وقال الأشموني : قد يُطلق الإبدال على ما يُعم القلب ، إلا أن الإبدال إزالة ، و القلب إحالة[1] و الإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة، ومن ثمَّ اختص بحروف العلة و الهمزة ، لانها تقاربها بكثرة التغيير .

واعلم أن الحروف التى تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

ما يبدل إبدالا شائعا للإدغام ، وهو جميع الحروف .

و ما يبدل إبدالاً نادراً ، وهو ستة أحرف : الحاء ، و الخاء ، و العين المهملة، و القاف و الضاد ، و الذال المعجمتان ، كقولهم في وُكْنة ، وهي بيت القطا في الجبل : وُقْنة : وفي أغنّ أخَنّ، وفي رُبَع ربُحَ ، و في خَطَر غَطَر ، وفي جَلْد جَضْد ، وفي تلعثم تلعْذم .

---

[1] معنى الإزالة : حذف الحرف و جعل حرف آخر موضعه ، و معنى الإحالة : تحويل الحرف إلى حرف يشبهة .

و مايبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام ، وهو اثنان و عشرون حرفاً ، يجمعها قولك " لجد صرف شكس أمن ثوب عزته " و الضروري منها في التصريف تسعة أحرف ، يجمعها قولك : " هَدَأت مُوطيا " و ما عداها فإبداله غير ضروري فيه ، كقولهم في أصيْلان بالضم ، على ما ذهب إليه الكوفيون ، جمع أصيل ، أو هو تصغير أصيل ، وهو الوقت بعد العصر : أصيَلال ، وفى اضطجع إذا نام : الطجع، وفي نحو علي علما ، في الوقف أو ما جرى مجراه : علِج بإبدال النون لاما في الأول ، و الضاد لاماً في الثاني و الياء جيماً في الثالث .

قال النابغة :

وقفْتُ فيها أصيْلالاً أسَائِلُهَا ❋ أعْيَتْ جَوَاباً وَمَا بالرَّبْع مِنْ أحَدِ

و قال منظور بن حَبَّة الأسدي في ذئب :

لَمَا رَأى أن دَعَهْ و[1] لا شَبَعْ ❋ مالَ إلـى أرْطَاةِ حَقْفٍ فالطجَعْ

و قال آخر :

خالـي عُوَيْفُ وَأبـو علَجّ ❋ المُطعمان اللَّحم بالعَشِجّ[2]

يريد أبا علي و العشي ، و تسمى هذه اللغة عَجْعَجَة قضاعة . واشترط بعضهم فيها أن تكون الجيم مسبوقة بعين ، كما في البيت ، و بعضهم يُطلق ، مستدلاً بقول بعض أهل اليمن :

---

[1] ساقطة من الأصل .
[2] فى الأصل : وأبوا ، الحم .

لا هُمَّ إن كنت قبلتَ حِجَّتِجْ

فـلا يزالُ شاحِجٌ يَأتِيكَ بِجْ

أقمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَقْرَتِجْ[1]

أ ـ الإعـلال في الهمـزة

١ ـ تقلب الياء والواو همزة وجوباً في أربعة مواضع :

الأول : أن تتطرفا بعد ألف زائدة ، كسماء وبناء ، أصلها سَماوٌ وبنايٌ ، بخلاف نحو قـال ، وبـاع ، وإداوة ، وهـي المِطْهرة ، وهدايـة ، لعدم التطرف ، و نحو دَلْو وظَبْي ، لعدم تقدم الألف ، ونحو آيةٍ ورايةٍ ، لعدم زيادتها .

و تشاركهما في ذلك الألف ، فإنها إذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة ، كحمراء إذ أصلها حَمْرَى كسَكْرَى ، زيدت ألف قبل الآخر للمد ، كألف كتاب ، فقلبت الأخيرة همزة .

الثاني : أن تقعا عينا لاسم فاعل فِعْل أعلّتا فيه[2] نحو قائل وبائع ، أصلهما قاول وبايع ، بخلاف نحو عَيِنَ فهو عاينَ ، وعَوِرَ فهو عاور ، لأن العين لما صحت في الفعل ، خوف الإلباس بعان وعار ، صحت في اسم الفاعل تبعاً للفعل .

---

(١) الشاحج البغل اذا صوت . والأقمر : الأبيض : و النهات : النهاق . ينزى : يحرك . و الوفرة : الشعر إلى شحمة الأذن ، و الظاهر أن هذه لغات لقبائل ، و ليست من الإبدال .

(٢) أى : فى صيغة الماضي .

الثالث : أن تقعا بعد ألف " مَفَاعل " و شِبْهه و قد كانتا[1] مدتين زائدتين في المفرد ، كعجوز و عجائز، و صحيفة و صحائف ، بخلاف نحو قَسْوَر ، وهو الأسد ، وقساور ، لأن الواو ليست بمدة ، و مَعِيشة و معايش ، لأن المدة في المفرد أصلية ، وشذ في مُصيبة مصائب ، وفي مَنارة منائر بالقلب ، مع أصالة المدة في المفرد ، وسهَّلهُ شَبَه الأصليِّ بالزائد .

ـ و تشاركهما فى ذلك الحكم الألفُ ، كَرِسَالة ورسائل ، وقِلادَة وقلائد .

الرابع : أن تقعا ثانيتي لِينين بينهما ألف "مفاعِل" ، سواء كان اللِّينان ياءين ، كنيائف جمع نيِّف ، وهو الزائد على العِقد ، أو واوين ، كأوائل جمع أوَّل ، أو مختلفين ، كسيائد جمع سيِّد ، أصله سيود ، وأما قول جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوي :

وكَحَّلَ العينين بالعَوَاوِر

من غير قلب ، فلأن أصله بالعواوير كطواويس ، وقد تقدم جواز حذف ياء "مفاعيل" ، ولذا صُحِّح .

و تختص الواو بقلبها همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا ، أو ساكنة متأصلة الواوية ، نحو أواصل وأواق ، جمعي واصلة وواقية ، ومنه قول مُهَلْهِل :

---

[1] فى الأصل : كانت .

ضَرَبَتْ صَـدْرَهَا إلىَّ وقالَتْ ❋ يـــا عَدِياً لقد وَقَتْكَ الأوَاقِي

ونحو الأولى أثنى الأول ، وكذا جمعها وهو الأوَلُ ، بخلاف نحو هَوَوي ونَوَوي ، في النسبة إلى هَوًى ونَوَىً ، لعدم التصدر ، ووُوْفِيَ ووُوْعِدَ(١) مجهولين ، لعدم تأصل الثانية .

وتبدل الهمزة من الواو جوازاً في موضعين :

أحدهما : إذا كانت مضمومة ضماً لازماً غير مشددة ، كوُجوه وأجُوه ، ووُقوت وأقوت : في جمع وقت ووجه ، وأدْوُر وأدؤُر وأثوُر وأثؤُر : جمعيْ دار ونار ، وقُنُول وصَنُول : مبالغة في قائل وصائل ، فخرجت ضمة الإعراب ، نحو: هذا دلو ، وضمة التقاء الساكنين ، نحو "وَلاَ تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُم "(٢)، و خرج بغير مشدَّدة ، نحو التعوُّذ و التحوُّل .

ثانيهما : إذا كانت مكسورة في أول الكلمة ، كإشاح وإفادة وإسادة ، في وشاح ، ووفادة ووسَادَة .

و تبدل(٣) الهمزة من الياء جوازاً : إذا كانت الياء بعد ألف ، وقبل ياء مشدَّدة ، كغائيْ ورائي : في النسبة لغاية وراية .

---

(١) في الأصل: وَوُعد .

(٢) من الآية ٢٣٧ من سورة البقرة .

(٣) في الأصل : و تبديل .

و جاءت الهمزة بدلاً من الهاء : في ماء ، بدليل تصغيره على مويه ، و جمعه على أمواه[1].

ب ـ فصل في عكس ما تقدم

وهو قلب الهمزة ياء أو واواً ، ولا يكون ذلك إلا في بابين :

أحدهما : باب الجمع الذي على زنة "مفَاعِل" ، إذا وقعت الهمزة بعد ألف ، وكانت تلك الهمزة عارضة فيه ، و كانت لامه همزة أو واواً أو ياء ، فخرج باشتراط عروض الهمزة المَرائِي : في جمع مِرْآة ، فإن الهمزة موجودة في المفرد ، و بالأخير سلامة اللام ، في نحو صحائف و عجائز ورسائل ، فلا تغير الهمزة فيما ذُكر ، و الذي استوفى الشروط يجب فيه عملان : قلب كسرة الهمزة فتحة ، ثم قلب الهمزة ياء في ثلاثة مواضع ، وواواً في موضع واحد . فالتي تقلب ياء يشترط فيها أن تكون لام الواحد همزة ، أو ياء أصلية ، أو واواً منقلبة ياء ، و التي تقلب واواً يشترط فيها أن تكون لام الواحد واواً ظاهرة في اللفظ ، سالمة من القلب ياء .

فهذه أربعة مواضع تحتاج إلى أربعة أمثلة :

١ ـ مثال ما لامه همزة خطايا جمع خطيئة ، أصلها خَطَايِيء ، بياء مكسورة ، هي ياء المفرد و همزة بعدها هي لامه . ثم أبدلت الياء المكسورة همزة ، على حد ما

---

[1] في الأصل : أواه .

تقدم في صحائف ، فصار خطائيء بهمزتين ، ثم الهمزة الثانية ياء ، لأن الهمزة المتطرّفة إثر همزة تقلب ياء مطلقا ، فبعد المكسورة أولى ، ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف ، كما في المذاري والعذاري ، ثم قلبت الياء ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار خطاءاً بألفين بينهما همزة ، و الهمزة تشبه الألف ، فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، وذلك مستكره ، فأبدلت الهمزة ياء ، فصار خطايا ، بعد خمسة أعمال .

٢ ـ ومثال ما لامه ياء أصلية : قضايا جمع قضية ، أصلها قضايي بياءين ، أبدلت الياء الأولى همزة ، على ما تقدم في نحو صحائف ، فصار قضائِيُ قلبت كسرة الهمزة فتحة ، ثم الياء ألفا، فصار قضاءاً ، ثم قلبت الهمزة المتوسطة ياء ، لما تقدم ، فصار قضايا ، بعد أربعة أعمال .

٣ ـ ومثال ما لامه واو قلبت ياء في المفرد : مَطِيّة ، إذ أصلها مَطِيْوَة من المَطا ، وهو الظهر ، أو من المَطْو وهو المد ، اجتمعت الواو و الياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمتا ، كما في سيِّد وميِّت ، وجمعها مطايا ، وأصلها : مَطايوُ ، قلبت الواو ياء ، لتطرُّفها إثر كسرة ، فصار مَطايِيُ ، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما تقدم ، ثم أبدلت الكسرة فتحة ، فصار مَطاءَيُ ، ثم الياء الفا ، ثم الهمزة المتوسطة ياء ، فصار مطايا بعد خمسة أعمال .

٤ ـ ومثال ما لامه واو ظاهرة سلمت في المفرد : هِرَاوَة ، وهي العصا ، وجمعها هَرَاوَى ، أصلها هَرَائِوُ . وذلك أن ألف المفرد قلبت في الجمع همزة ، كما في

رسالة ورسائل ، فصار هَرائوُ، ثم أبدلت الواو ياء ، لتطرُّفها إثر كسرة ، فصار هَرَائي ، ثم فتحت كسرة الهمزة ، فصار هَرَاءَيُ ، ثم قلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هراءَا ، بهمزة بين ألفين ، ثم قلبت الهمزة واواً ، ليتشاكل الجمع مع المفرد ، فصار هرَاوَى(١) بعد خمسة أعمال .

وشذ من هذا الباب قوله : " حَتّى أزيُروا المَنَائِيا"(٢) و القياس المنايا ، و "اللهم اغفِرْ لي خَطَائِيِي" و القياس خطاياي ، وهَدَاوَى جمع هَدِية ، و القياس هدايا .

ثانيهما : باب الهمزتين الملتقيتين في كلمة واحدة ، و التي تُعَل هي الثانية ، لأن الثقل لا يحصل إلا بها ، فلا تخلو الهمزتان : إما أن تكون الأولى متحركة و الثانية ساكنة ، أو بالعكس ، أو تكونا متحركتين .

فإن كانت الأولى متحركة و الثانية ساكنة ، أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى، نحو آمنت أومِن إيماناً ، و الأصل أأمَنْت أؤْمِن إئَملنا ، وشذ قراءة بعضهم : إئْلافِهِمْ ، بتحقيق الهمزة الثانية .

و إن كانت الأولى ساكنة و الثانية متحركة ، ولا تكونان إلا في موضع العين أو اللام ، فإن كانتا في موضع العين ، أدْغمت الأولى في الثانية ، نحو سأال مبالغة السؤآل ، ولأال ورأاس ، في النسب لبائع اللُّؤلؤ و الرُّؤوس . وإن كانتا في موضع

---

(١) في الأصل : هوى . وهو خطأ .

(٢) هنا جزء من بيت شعر لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، قاله في غزوة بدر ، وهو :

فَما بَرِجَتْ أقْدَامُنَا في مُقامِنَا ثلاَثتِنَا حَتَّى أزِيرُوا المَنائِيا .

اللام ، أبْدِلت الثانية ياء مطلقاً ، فتقول في مثال قِمَطرْ من قرأ قِرَأى ، و في مثال : سَفَرجَل منه : قَرَأيَا .

وإن كانتا متحركتين ، فإن كانتا في الطَرَف(١) أو كانت الثانية مكسورة(٢) أبدلت ياء مطلقاً . وإن لم تكن طَرَفاً وكانت مضمومة(٣) ، أبدلت واواً مطلقاً ، وإن كانت مفتوحة ، فإن انفتح ما قبلها أو انضم(٤) أبدلت واواً، وإن انكسر(٥) أبدلت ياء .

و يجوز في نحو رَأس ولُؤم وبِئر ، إبقاؤها و قلبها من جنس حركة ما قبلها ، وفي نحو وضوء ومجيء ، يجوز إبقاؤها و قلبها من جنس ما قبلها مع الإدغام .

---

(١) كأن تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن .

(٢) كأن تبنى من أم ، بفتح الهمزة وشد الميم . مثل أصبع : بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها ، و الياء فيهن مكسورة ، فتقول في الأول أأمم بهمزة مفتوحة فساكنة ، تنقل حركة الميم الأولى إلى واو ، الهمزة الثانية ، ثم تدغم الميم الأولى في الميم الثانية ، ثم تبدل الهمزة ياء ، و كذا في الباقي .

(٣) كأوب : جمع أب ، وهو المرعى ، أصله أأبب ، بوزن أفلس ، فنقلوا وأبدلوا الهمزة وادغموا أحد المثلين في الآخر .

(٤) كأوادم وأويدم ، في جمع و تصغير آدم .

(٥) كأن تبني من ام على وزن إصبع ، بكسر الهمزة ، وفتح الباء .

٢ ـ الإعـــلال في حـــروف العلـــة

أ. قلب الألف و الواو ياء

تقلب الألف ياء في مسألتين :

الأولى : أن ينكسِر ما قبلها ، كما في تكسير نحو مِصباح و مفتاح ، تقول فيهما مصابيح و مفاتيح، ومُصَيْبِيح ومفَيتيح .

الثانية : أن تقع تالية لياء التصغير . كقولك في غلام غُلَيِّم .

و تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

أحدها: أن تقع بعد كسرة في الطرف، كَرَضِي وقَوِيَ وَعُفِيَ مبنياً للمجهول ، و الغازي و الداعِي، أو قبل تاء التأنيث كشَجِيَة وَأكْسِيَة وغازية و عُرَيْقِيَة : تصغير عُرْقُوَة ، و شذ سَوَاسِوَة : جمع سواء . أو قبل الألف و النون الزائدتين ، كقولك في مثال قَطِران ، بفتح فكسر، من الغزو : غَزِيان .

ثانيها : أن تقع عينا لمصدر فعلٍ أعِلَّت فيه ، و قبلها كسرة ، و بعدها ألف ، كصِيام و قيام وانقِياد واعتِياد، فخرج نحو سِوار وسِواك ، بكسر أولهما ، لانتفاء المصدرية ، ولِواذ وحِوار ، لعدم إعلال عين الفعل في لاوَذ وجاوَرَ ، وحال جوَلاً و عاد المريضَ عِوَدا، لعدم الألف فيهما ، وراح رَوَاحاً لعدم الكسر . وقلَّ الإعـــلال فيمـــا عَـــدم الألـــف ، كقـــراءة بعضـــهم :

﴿ جعَلَ الله الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قيماً لِلنَّاس (١)﴾ . و شذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم : نَارَت الظبية تَئور نِوَاراً ، بكسر النون ، أي نفرت ، وشار الدابة شِواراً بالكسر : راضها ، ولا ثالث لهما .

ثالثها : ان تكون عيناً لجمع صحيح اللام ، و قبلها كسرة ، و هي في مفرده إما معتلة كدارودِيار، و حيلة وحِيل ، ودِيمة ودِيَم ، و قِيمة و قِيَم ، وشذّ حِوَج بالواو في حاجة ، وإما شبيهة بالمعتلة، و هي الساكنة ، بشرط أن يليها في الجمع ألف ، كسوط و سِياط ، وحَوْض و حِياض، وروض ورياض . فإن عُدِمَت الألف صحت الواو ، نحو كُوز وكِوَزة ، وشذ ثِيْرة جمع ثَوْر . وكذا إن تحركت في مفرده ، كطَوِيل وطِوال ، وشذ الإعلال في قول أَنَيْفِ بن زَيَّان النَّبهَانّي الطَّائي :

تَبَيَّنْ لي أنَّ القمَاءَة ذلَّة ❋ وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجال طِيَالُها

و تسْلم الواو أيضاً إن أعِلّت لامُ المفرد ، كجمع رَيَّان وجَوّ ، فيقال فيهما رِوَاء ، وجِوَاء ، بكسر الفاء و تصحيح العين ، لئلا يتوالى في الجمع إعلالان : قلبُ العين ياء ، و قلبُ اللام همزة .

رابعها : أن تقع طَرَفا ، رابعة فصاعداً بعد فتح ، نحو أعْطَيتُ وزَكَّيْتُ ، ومُعْطَيان ومُزَكَّيان ، بصيغة اسم المَفعول ، حملوا الماضي المزيد على مضارعه ، واسم المفعول على اسم الفاعل(٢)

---

(١) من الآية ٩٧ من سورة المائدة .

(٢) فإن كانت ثالثة لم تقلب ، نحو : دعوت وزكوت وسموت .

خامسها : أن تقع متوسطة إثر كسرة ، وهي ساكنة مفردة ، كميزان ، وميقات ، فخَرج نحو صِوان ، وهو وعِاء الشيء ، وسِوَار ، لتحرك الواو فيهما ، و نحو اجْلِوَّاذ ، وهو إسراع الإبل في السير ، واعْلِوَّاط وهو التعلق بعنق البعير بقصد الركوب ، لأن الواو فيهما مكررة لا مفردة .

سادسها : أن تكون الواو لاماً لِفُعْلَى " بضم فسكون " وصفا ، نحو الدُّنيا و العُلْيا . وقول الحجازيين القُصْوَى شاذ قياساً ، فصيح استعمالاً ، نُبِّه به على أن الأصل الواو، كما فى(١)استحوَذَ و القوَد ، إذ القياس الإعلال ، لكنه نُبِّه به على الأصل، وبنو تميم يقولون : القُصيَا على القياس . فإن كانت "فُعْلَى" اسماً تُغَيَّر كحُزْوَى : لموضع .

سابعها : أن تجتمع هي و الياء في كلمة ، و السابق منهما متأصل ذاتا و سكونا ، نحو سيد وميت، وظبيّ وليّ ، مصدَرَي طويت ولويت ، فخرج نحو يدعو ياسر ، ويرمي واقد ، لكون كل منهما في كلمة ، ونحو طويل و غيور ، لتحرك السابق ، ونحو ديوان ، إذ أصله دِوَّان "بشد الواو" ، وبُويع ، إذ أصل الواو ألف فاعَلَ ، ونحو قَوْيَ " بفتح فسكون " مخفف قَوِيَ " بالكسر " للتخفيف . وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط ، كَضَيْوَنِ للسِّنَّور(٢) الذكر ويوم أيْوَمُ: حصلت فيه شدَّة ، وعَوَى الكلب عَوْية ، ورجاء بن حَيْوَة .

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) فى الأصل : وللسنور .

ثامنها : أن تكون الواو لام " مَفْعُول " الذي ماضيه على "فَعِل" بكسر العين ، نحو مَرْضِي ومَقْوِيّ عليه ، فإن كانت عينُ الفعل مفتوحة صحت الواو ، كمدعو ومغزو . وشذ الإعلال في قول عبدِ يغوثَ الحارثي من الجاهليين :

وقد عَلِمتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أنَّني ❋ أنَا اللَّيْثُ مَعْدِياً عَلَيَّ وعادِيا[1]

تاسعها : أن تكون لام " فُعُول " بضم الفاء جمعا ، كعِصِيٍّ ودِلِيٍّ وقِفِيٍّ ، و يقل فيه التصحيح ، نحو: أبُوٌّ وأخُوٌّ جمعي أب وأخ ، ونُجُو جمع نجْو ، وهو السحاب الذي هَرَاق ماءه . وأما المفرد فالأكثر فيه التصحيح ، كعُلُوّ وعُتُوّ ، و يقلّ فيه الإعلال ، نحو عَتَا الشيخ عِتِيًّا : إذا كبَر وقسا قلبه قِسِياً .

عاشرها : أن تكون عينا " لفُعَّل " بضم الفاء و تشديد العين ، جمعا صحيح اللام ، غير مفصولة منها ، كصُيَّم ونُيَّم ، و الأكثر تصحيحه ، كصُوَّم ونُوَّم . و يجب تصحيحه إن أعلت اللام ، لئلا يتوالى إعلالان ، كشُوَّى ، [وغوَّى][2] جمعي شاوٍ وغاوٍ، أو فصلت من العين نحو : صوَّام ونوَّام وشذ قول ذى الرُّمَّة :

ألاَ طرَقَتْنَا أميَّةُ ابْنَةُ مُنْذِر ❋ فَمَا أرَّقَ النُّيَّامَ إلا سَلاَمُهَا

---

(1) أقرأ ترجمة عبد يغوث بن وقاص الحارثي في خزانة الأدب للبغدادي (١:٣١٣ - ٣١٧) .

(2) ساقطة من الأصل .

ب ـ قلب الألف و الياء واواً

١ ـ تقلب الألف واوًا إذا انضم ما قبلها كبُويع وضُورب وضُوَيْرب .

٢ ـ و تقلب الياء واواً إن كانت الياء ساكنة مفردة مضموماً ما قبلها في غير جمع ، كمُوقِن ومُوسِر، ويُوقِنُ ويُوسِر. فخرج بساكنة نحو هُيَام ، و بمفردة نحو حُيّض جمع حائض ، وبمضموماً ما قبلها : ما إذا كان مفتوحاً أو مكسوراً أو ساكناً ، و بغير جمع : ما إذا كانت فيه كبيض وهِيم ، جمعي أبيض و بيضاء ، وأهيم و هيماء ، و يجب في هذه الحالة قلب الضمَّة كسرة .

و كَذا تقلب الياء واواً إذا انضم ما قبلها ، وكانت لام " فَعُلَ " بفتح فضم كنهُوَ الرجل وقَضَوُ أو كان ما هي فيه مختوماً بتاء بنيت الكلمة عليها ، كأن تَصُوغ من الرّمْي مثل مقْدُرة ، فإنك تقول مَرْمُوَة . أو كانت هي لام اسم ختم بألف ونون مزيدتين ، كأن تصوغ من الرمْي أيضاً مثل سَبعَان، بفتح فضم : اسم موضع ، فإنك تقول رَمُوان

وكذا تقلب واواً إن كانت لاماً " لفَعْلَى ، بفتح الفاء " اسماً لا صفة ، كَتَقْوَى وَشَرْوَى ، وَهو المِثل ، وَفَتْوَى. وشذّ التصحيح في سَعْيا: لمكان وَرَيَّا : للرائحة " . و كذا إن كانت الياء عيناً " لفُعْلَى ، بضم الفاء " اسماً كطوبى ، أو صفة جارية مجرى الأسماء ، وكانت مؤنث أفعل ، كطُوبى وَكُوسَى وَخُوْرَى ، مؤنثات أطْيَبَ وَأكْيَسَ وَأخيَر ، فإن كانت " فُعْلَى " صفة محضة ، وجب تصحيح الياء و قلب

الضمة كسرة ولم يسمع منه إلا " قِسْمَةً ضِيزَى "[1] أي جائرة ، ومِشْيَة حِيكَى : أي يتحرّك فيها المَنْكِبان . وقال بعضهم : إن كانت " فُعْلَى " وصفاً : فإن سلمت الضمة قلبت الياء واواً ، وإن قلبت كسرة بقيت الياء ، فتقول الطُّوبَى وَالطَّيبَى ، و الضُّوقى و الضِّيقى ، و الكوسَى و الكيسَى .

ج ـ قلب الواو و الياء ألفاً

تقلب الواو و الياء ألفاً بعشرة شروط :

الأول : أن يتحركا .

الثاني : أن تكون الحركة أصلية .

الثالث : أن يكون ما قبلها مفتوحاً .

الرابع : أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما .

الخامس : أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين ، وألايقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين، فخرج بالأول القول و البيع لسكونهما ، و بالثاني جَيَل وتَوَم " بفتح أولهما و ثانيهما " مخففي جَيْأل وتَوْءَم " بفتح فسكون ففتح فيهما " ، الأول اسم للضَّبُع ، و الثاني للولد يولد معه آخر . و بالثالث العِوَض و الحِيَل و السُّوَر " بالكسر في الأوّلَيْن و الضم في الثالث " و بالرابع ضربَ وَاقد ، و كتبَ يَاسر ، و بالخامس بَيْان وَطَويل وَخَوَرْنَق : اسم قصر بالعراق ، لسكون ما

---

[1] من الآية ٢٢ من سورة النجم .

بعدهما ، ورَمَيَا وغَزَوا وفَتَيان وعَصَوان ، لوجود الألف ، وعَلَويّ وفَتَويّ ، لوجود ياء النسب المشدَّدة .

السادس : " ألاّ تكونا عينا لِفَعِلَ بكسر العين " ، الذى الوصف منه على أفعل ، كَهِيف فهو أهْيَف، وعَوِر فهو أعْوَر . وأما إذا كان الوصف منه على غير أفعل، فإنه يُعَلّ ، كخاف وهاب .

السابع : ألاّ تكونا عيناً لمصدر هذا الفعل ، كالهَيف وهو ضُمور البطن ، و العَوَر ، وهو فقد إحدى العينين .

الثامن : ألاّ تكون الواو عيناً لافتعل الدال على التشارك في الفعل ، كاجْتَوَرُوا واشْتَوَرُوا ، بمعنى تجاوروا و تشاوروا ، فإن لم يدل على التشارك وجب إعلاله، كاختَان بمعنى خان ، واختار بمعنى خار . وأما الياء فلا يشترط فيها عدم الدلالة على ذلك ، ولذلك أعِلّت في استافوا : بمعنى تسايفوا ، أي تضاربوا بالسيوف ، لقربها من الألف في المخرج .

التاسع : ألاّ تكون إحداهما متلوّة بحرف يستحق هذا الإعلال . فإن كانت كذلك صَحَّتِ الأولى،و أعلت الثانية ، نحو الحَيَا و الهوَى ، وربما عكسوا بتصحيح الثانية وإعلال الأولى ، كآية أصلها أيَيَة كقصبَة ، تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار آية . و إلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

وَإنْ لحِرْفَيْنِ ذا الإعْلاَلُ استُحِقّ ❋ صُحِّحَ أوَّلٌ وَعَكْسٌ قد يَحِقّ

العاشر : ألا تكونا عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء ، كالألف و النون ، وألف التأنيث ، نحو الجَوَلاَن و الهَيَمَان(١) مصدريْ جَالَ وهَامَ ، و الصَّوَرَى اسم محل، و الحَيَدَى : وصف للحمار الحائد عن ظله .

وشذّ الإعلال في ماهان(٢) وداران، والأصل : مَوَهان وَدَوَران ، بفتحات فيهما .

---

(١) هذا قول سيبويه . وزعم المبرد أن القياس فيما كان مختوماً بألف ونون الاعلال ، وشذ عنده الجولان و الهيمان ، و الصحيح الأول .

(٢) وقيل انهما اسمان أعجميان ، فلا يردان على القاعدة .

فصل في فاء الافتعال وتائه

١ ـ إذا كانت فاء الافتعالِ واواً أو ياء أصلية ، أبْدِلت تاء ، وأدْغمت في تاء الافتعال ، وكذا ما تَصَرَّف منه ، نحو اتَّعَد وَاتَّصَل واتَّسَر من الوعد و الوصل و اليُسر ، وإن كانت الياء أو الواو بدلاً من همزة ، فلا يجوز إبدالها تاء ، وإدغامها في تاء الافتعال ، في نحو إيتَزَر من الإزار ، لأن الياء ليست أصلية ، ونحو أوتمن من الأمن ، لأن الواو ليست أصلية و شذ في " افتعل " من الأكل اتَّكَلَ .

٢ ـ وإذا كانت فاؤه صاداً ، أو ضاداً أو طاء ، أو ظاء ، و تسمى أحرف الإطباق ، وجب إبدال تائه طاء في جميع التصاريف ، فتقول في " افتعل " من الصبر : اصطبر ، ولا يجوز في الفصيح الإدغام . ومن الضرب : اضطرب ، بلا إدغام أيضاً ، وجاء قليلاً اصّلح واضّرب ، بقلب الثاني إلى الأوّل ، ثم الإدغام ، وتقول من الطُّهر " بالطاء المهملة " أطّهَر ، وفي هذه الحالة يجب الإدغام لاجتماع المثلين ، وسكون أولّهما . ومن الظلم بالمعجمة اظّطلم ، بمعجمة فمُهْمَلة .

و يجوز لك فيه ثلاثة أوجه : إظهار كل منهما على الأصل ، و إبدال الظاء المعجمة طاء مهملة مع الإدغام ، فتقول : اطّلم بالمهملة . وإبدال الطاء المهملة ظاء والإدغام أيضاً ، فتقول اظّلم بالمعجمة . وقد رُوي قول زُهَيْر يمدح هَرِمَ بن سِنان :

هُوَ الجَوَاد الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ❋ عفْواً وَيُظْلَمُ أحْيَاناً فَيَظَّلِمُ

فَيَطَّلِمُ بتشديد المهملة ، وَيَظَّلِمُ بتشديد المعجمة ، ويَظْطَلِم بالإظهار .

٣ ـ وإذا كانت فاؤه دالاً ، أو ذالاً ، أو زايـاً ، أبْدِلت تاؤه دالاً مُهملة ، فتقول في " اقتَعَل " من دان: ادّان بالإبدال و الإدغام ، لوجود المثلين و سكون أوّلهما ، ومن زَجَر ازْدَجَر ، بلا إدغام ، ومن ذكر ادّدَكَر .

و لك في هذا المثال ثلاثة الأوجه المتقدمة في اظطلم ، فتقول ادّدَكَر وَادّكر وَادّكر . وقُرِيء شاذاً " فهل من مُدّكِر "(١) بالذال المعجمة و الإدغام(٢)

و سمع إبدال تاء الافتعال صاداً مع الإدغام ، و عليه قراءة " وَهُمْ يَخِصّمُون "(٣) أي يَخْتَصِمُون .

---

(١) من الآيات ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ من سورة القمر .

(٢) فائدة : اذا كانت فاء الافتعال ثاء مثلثة ، جاز ابدالها تاء وادغامها ، فتقول في افتعل من الثغر : اتغر بالمثناة مشددة ، ولك قلب التاء ثاء مثلثة والادغام ، فتقول اثغر ، بالمثلثة المشددة وسمع ادغر أيضاً .اهـ . منه .

(٣) من الآية ٤٩ من سورة يس .

فصـــل

إبدال الميم من الواو و النون

١ ـ تُبْدَل الميم من الواو وجوباً في " فم " إذا لم يضف إلى ظاهر أو مضمر ، ودليل ذلك تكسيره على أفواه ، و التكسير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها ، وربما بَقِيَ الإبدال مع الإضافة ، كقوله صلى الله عليه و سلم : " لَخُلُوفِ فم الصائم أطيبُ عندَ اللهِ من ريح المسك " . وقول رُؤْبة :

يُصبحُ ظمآنَ وفي البَحْرِ فَمُهُ

٢ ـ ومن النون ، بشرط سكونها و وقوعها قبل باء من كلمتها أو من غيرها ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (١) و قوله : ﴿ مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ (٢) ؟

وأبدلت الميم من النون شذوذاً في قول رُؤْبة :

يا هَالَ ذات المنْطِقِ التَّمْتَامِ ❋ وكفكَ المخضَّبِ البَنَام

أصله البنان .

و جاء العكس كقولهم : أسْودُ قَاتِمٌ : أي قاتم ، بإبدال الميم نوناً .

---

(١) من الآية ١٢ من سورة الشمس .

(٢) من الآية ٥٢ من سورة يس .

الإعـــلال بالنقـــــل

تُنقَلُ حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله ، مع بقاء المعتل إن جانس الحركة ، كيقولُ ويَبيعُ ، أصلها يَقوُل كيَنصُر ، ويَبيِع كيضرب ، وإلا قُلِبَ حرفاً يجانسها ، كيَخاف و يُخيف ، أصلهما يَخوف كيعلم ، ويُخوف كيُكرم .

و يمتنع النقل إن كان الساكن معتلاً ، كبايع ، وَعَوَّق ، وَبَيَّن ، بالتشديد فيهما، كما يمتنع أيضاً إن كان فعلَ تعجب ، نحو ما أبيَنَهَ وأقوَمه ، أو كان مضعَّفاً ، نحو أبيضّ و أسودّ ، أو معتل اللام نحو: أحْوَى وأهوى .

و ينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع :

الأول : الفعل المعتل عيناً كما مُثّل .

الثاني : الاسم المشبه للفعل المضارع وزناً فقط ، بشرط أن يكون فيه زيادة يمتاز بها عن الفعل ، كالميم في مَفْعَل ، أو زيادة لا يمتاز بها ، فالأول كمَقام ومَعاش ، أصلهما : مَقْوَم ومَعْيَش على زنة مَذْهب ، فنقلوا . وأما مَدْيَنَ وَمَرْيَم(١) فشاذّان ، و القياس : مَدَان وَمَرَام ، وعند المبرد لا شذوذ ، لأنه يُشترط في مَفْعَل أن يكون من الأسماء المتصلة بالأفعال . و الثاني كأن تَبَنى من البيع أو القول اسماً على زنة " تِحْلِيء " ، بكسرتين بينهما ساكن ، وآخره همزة : اسم للقشر الذي على

---

(١) قال الرضي في شرح الشافية : وأما مريم ومدين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ ، إذ الياء للالحاق ، وإن جعلتهما ـ مفعلا فشاذان . وقال الأشموني : وأما مدين ومريم ، فقد تقدم في حروف الزيادة أن وزنهما فعلل لا مفعل ، وإلا وجب الإعلال ، ولا فعيل ، لفقده في الكلام اهـ.

الأديم ، مما يلي منبت الشعر ، فإنك تقول تَبيع وتِقيل ، بكسرتين متواليتين ، بعدهما ياء فيهما ، فإن أشبهه في الوزن و الزيادة نحو أبيض وأسود ، خالفه فيهما نحو: مْحِيط، وجب التصحيح .

الثالث : المصدر الموازن للإفعال و الاستفعال ، نحو إقوام واستقوام . و يجب حذف إحدى الألفين بعد القلب ، لالتقاء الساكنين وهل المحذوف الأولى أو الثانية خلاف، و الصحيح أنها الثانية لقربها من الآخِر ، ويؤتى بالتاء عوضاً عنها ، فيقال إقامة واستقامة ، وقد تُحْذف كأجاب إجاباً ، وخصوصاً عند الإضافة ، نحو: " وإقام الصَّلاة "[1] ، و يقتصر فيه على ما سُمِع . وورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما ، نحو أعوَل إعوالاً ، واستحوذ استِحواذاً ، وهو إذن سماعيّ أيضاً .

الرابع : صيغة " مفعُول " كمقول ومَبيع ، بحذف المدَّينْ فيهما ، مع قلب الضمة كسرة في الثاني ، لئلا تنقلب الياء واواً ، فيلتبس الواوي باليائي ، وبنو تميم تصحح اليائيّ ، فيقولون مَبْيوع ومَدْيون ومَخْيُوط ، وعليه قول العبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِيّ :

قد كان قومُك يَحْسِبُونَكَ سَيِّداً ✻ وَإِخَالُ أنَّكَ سَيِّدٌ مَغْيُونُ

و على ذلك لغة عامة المصريين ، في قولهم : فلان مَدْيُون لفلان .

---

[1] من الآية ٧٣ من سورة الأنبياء ، والآية ٣٧ من سورة النور .

وربما صحَّح بعض العرب شيئاً من ذوات الواو ، فقد سُمِع ثوب مَصنُوُن ، وفرس مَقوُود، وقول مَقوُول ، ومِسك مَدوُوف ، أي مبلول .

الإعـــلال بالـحـذف

الحذف قسمان : قياسيّ ، وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف ، كالاستثقال و التقاء الساكنين، وغيرُ قياسيّ ، وهو ما ليس لها ، ويقال له الحذف اعتباطاً .

فالقياسيّ يدخل في ثلاث مسائل :

الأولى : تتعلق بالحرف الزائد في الفعل .

و الثانية : تتعلق بفاء الفعل المثال و مصدره .

و الثالثة : تتعلق بعين الفعل الثلاثيّ ، الذي عينه ولامه من جنس واحد ، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك .

المسأله الأولى : إذا كان الماضي على وزن " أفعَلَ " فإنه يجب حذف الهمزة من مضارعه ووصفَيْه[1]، ما لم تُبدل ، كراهة اجتماع الهمزتين في المبدوء بهمزة المتكلم، وحُمِل غيره عليه ، نحو أكرم ويُكرم ونُكرم ومُكرم ومُكرَم ، وشدّ قولُه:

فإنَّهُ أهْلٌ لأنْ يُؤكْرَمَا

فلو أبدلت همزة " أفعَلَ " هاء ، كهَرَاقَ في أراق ، أو عينا كعَنْهَلَ الإبِل : لغة في أنْهَلَهَا ، أي سقاها نَهَلا ، لم تحذف ، و تفتح الهاء و العين في جميع تصاريفهما .

---

[1] أى : اسم الفاعل واسم المفعول .

و أما المسألة الثانية : فقد تقدمت في حكم المثال ، فارجع إليها إن شئت .

و المسألـــة الثالثة : متى كان الفعل الماضي ثلاثياً مكسور العين ، وكانت هي ولامه من جنس واحد ، جاز لك فيه عند إسناده للضمير المتحرّك ثلاثةُ أوجه : الإتمام ، وحذف العين منقولة حركتها للفاء ، وغير منقولة ، كظَلِلْت بالإتمام ، وظِلْتُ بحذف اللام الأولى ، و نقل حركتها لما قبلها ، وظَلْت ، محذوف اللام بدون نقل ، فإن زاد على ثلاثة تعين الإتمام ، نحو أقررت، وشذّ أحَسْتُ في أحْسَسْتُ ، كما يتعين الإتمام لو كان ثلاثياً مفتوح العين ، نحو حَلَلْتُ ، وشذ هَمْتُ في هَمَمْتُ .

وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً أتصل بنون نسوة ، فيجوز فيه الوجهان الأوّلان فقط ، نحو يَقررْنَ ويَقِرْنَ ، واقررْنَ وقِرْنَ ، لأنه لما اجتمع مثلان وأوّلهما مكسور، حسُن الحذف كالماضي، قال تعالى:﴿ وقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ﴾ (١)، فإن كان أولُ المثلين مفتوحاً كما في لغة قررت أقَرُّ بالكسر في الماضي ، و الفتح في المضارع ، قلّ النقل ، كقراءة نافع وعاصم ﴿ وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ﴾ .

وأما القسم الثاني من القياسيّ ، وهو الحذف لالتقاء الساكنين ، فسيأتي له باب مستقل إن شاء الله .

---

(١) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

وأما غير القياسيّ فكحذف الياء من يدٍ ودم أصلهما يَدَيٌ وَدَمَيٌ و الواو من نحو اسم وابن وَشَفة ، أصلها : سِمْوٌ وَبَنَوٌ وَشَفَوٌ ، و الهاء من نحو الست ، أصله سَتَّةٌ ، و التاء من نحو اسْطَاع ، أصله استطاع في أحد وجهين .